العلامة المحقق
آية الله الشيخ
جعفر السبحاني

الحجة الغراء

على شهادة الزهراء ع

بحث موجز . يسلط
الأضواء على الأخبار المتضافرة التي
تتحدث عما لحق بها بعد رحيل
الرسول الأكرم ص

نشر مؤسسة
الإمام الصادق ع

بسم الله الرحمن الرحیم

الحجة الغراء على شهادة الزهراء

كاتب:

جعفر سبحانی

نشرت فی الطباعة:

موسسه امام صادق (ع)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الحجة الغراء على شهادة الزهراء

اشارة

عنوان و نـام پدیـدآور : الحجـة الغراء علی شـهادة الزهراء/جعفر السـبحانی مشـخصات نشـر : قم: امـام صـادق (ع)، ۱۳۸۹ مشخصات ظاهری : ۱۰۹ص وضـعیت فهرست نویسـی : در انتظار فهرستنویسـی (اطلاعات ثبت) یادداشت : چاپ سوم شـماره کتابشناسی ملی : ۲۱۹۴۲۵۷

الحوادث المريرة بعد رحيل النبى

هبّت ريـاح الفتن عُقْبَ وفـاة النـبى صـلى اللّه عليه و آله و سـلم على المسـلمين و غُربِلُوا غربالاً ـ شديـداً حتّى تميز المؤمن الراسـخ فى عقيدته عن المنافق الذى تستر بواجهة الإسـلام، و صدق قوله سبحانه: (وَ ما مُحَمّدٌ إِلّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُل أَفَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِل انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقـابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُـرّ اللّه شَـيئاً وَ سَـيَجْزى اللّهُ الشّـاكِرين). [۱] . و قـد أسـفرت هذه الفتن المحدقة بالمسـلمين عن ظهور العُقَد والضـغائن الكامنة حيال أهل بيت النبوة عليهم‌السلام الذين أذهب اللّه عنهم الرّجس و طهّرهم تطهيراً وفى طليعتهم الإمام على بن أبى [صـفحه ۶] طـالب عليه‌السـلام المنصوص على خلافته فى غير موضع من المواضع. [۲] . فقد كان اللازم على المسـلمين التمسّك باهداب وصـية النبى صـلى اللّه عليه و آله و سلم فى تعيين أميرالمؤمنين خليفة عليهم بعد رحيله، والاستظلال تحت رايته،والاحتراز عن الخلافات التى تهدِّد كيان الدولة الإسـلامية الفتية التى كانت لا تزال بعد مهددة بأخطار جسيمة على الصعيد الـداخلى و الخارجى. أمّا الـداخلى فحرب النفاق الذى كان ينشـر بذور العداء و الشـحناء فى صـفوف المسـلمين بُغية نيل مآربه و هى الإطاحة بالدولة الإسـلامية والقضاء على زعيمها النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم، و كان يترصّد بالمسلمين الدوائر للانقضاض عليهم، و ما برح على هذا النحو حتى قضى رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و اله و سلم نحبه واختاره اللّه لجواره. و من غريب الأمر أن يمدّ أبوسفيان يده للإمام أميرالمؤمنين على عليه‌السلام للبيعة– و هو يجهز النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم للدفن– قائلًا: [صفحه ۷] «واللّه إنّى لأرى عجاجـة لاـ يُطفئهـا إلّا دم، يا آل عبـدمناف فيما أبوبكر من أموركم، أين المستضـعفان أين الأذلّان: على و العباس، و قال: يا أباحسـن أبسط يدك حتى أُبايعك». فأبى على عليه و زجره و قال: «إنّك و اللّه ما أردت بهذا إلّا الفتنة و انّك واللّه طال ما بغيت الإسـلام شـرّاً لا حاجـة لنا فى نصـيحتك.» [۳] . و كـان على عليه‌السـلام واقفـاً على خبث سـريرته و سوء بـاطنه، و أنّه و أتباعه من المنافقين بصـدد الانقضاض على الإسـلام والقضاء عليه لو سُنِحت لهم الفرص. إنّ حزب النفاق الذى أعرب سـبحانه عن مدى خطورتهم على الإسلام من خلال كثرة الآيات الواردة التى تفضـح خططهم، و ما زالوا بوفرة فى المدينـة و حولها متربّصـين بالإسـلام الـدوائر. هـذا هو الخطر الـداخلى و أمّا الخارجى فقـد كان خطر الروم يهـدّد كيان الإسـلام، و كانت تربطه بحزب النفاق روابط وثيقة، و لم يكن هجومه على المدينـة أمراً بعيداً عن الأذهان و لم يغب عن بال [صـفحه ۸] النبى صـلى اللّه عليه و اله و سـلم خطرُهم حتى على فراش الموت فكان يوصـى أصـحابه بالانضواء تحت لواء أُسامة بن زيد بغية المسير إلى ثغورهم، و كان يُلحّ عليهم بالذهاب كلّما أفاق من مرضه و يلعن من تخلّف عنه و يقول: «جهّزوا جيش أُسامـة لعن اللّه من تخلّف عنه». [۴] . وثمّـة عامل ثالث كان محطّ إثارة قلق لكلّ من ينبض قلبه للإسـلام، و هو طروء روح العصـيان على القبائل المجاورة للمدينـة حيث كانوا على عتبـة الارتـداد من أجل التخلّف عن أداء الزكاة و دفع الضرائب للحكومة المركزية. هذه العوامل الثلاثة التى تكفى واحدة منها فى إثارة القلق والاضطراب صارت سبباً لغض الإمام على عليه‌السـلام عن حقه و سـكوته أمام المؤامرات التى حيكت فى السـقيفة، فلو كان الإمام مصرّاً على تسنّم منصة الخلافة و خوض غمار الحرب من أجـل الوصـول إلى هـدفه، فليس من البعيـد أن تتـاح الفرصـة للمنـافقين للتصـيّد بالمـاء العكر، و بالتـالى هجوم الروم على المدينة و محو الإسـلام، و قد نوه الإمام بهذه الأُمور العصـيبة الداعية إلى السـكوت فى بعض خطبه، و قال: [صفحه ۹] «فواللّه ما كان

يُلقى فى روعى، و لا يخطر ببالى، انّ العرب تزعج هذا الأمر من بعده صلى اللَّه عليه و آله و سلم عن أهل بيته، و لا أنّهم مُنحّوه عنى من بعده! فما راعنى إلّا انثيال الناس على فلان يبايعونه، فأمسكت يدى حتى رأيت راجعهٔ الناس قد رجعت عن الإسلام، يدعون إلى محق دين محمد صلى اللَّه عليه و اله و سلم فخشيت إن لم أنصر الإسلام و أهله ان أرى فيه ثلماً أو هدماً، تكون المصيبهٔ به علىّ أعظم من فوت ولا-يتكم التى إنّما هى متاع أيّام قلائل يزول منها ما كان، كما يزول السراب، أو كما يتقشع السحاب، فنهضت فى تلك الأحداث حتى زاح الباطلب و زهق، و اطمأنّ الدين وتنهنه.» [۵] . إنّ النبىّ صلى اللَّه عليه و آله و سلم كان ينظر بنور اللَّه و قد تنبّأ فى بعض كلامه بالأخطار التى كانت تحدق بعلى عليه‌السلام و أهل بيته بعد رحيله. أخرج الحاكم فى مستدركه انّ النبى صلى اللَّه عليه و اله و سلم قال لعلى عليه‌السلام: أما انّك ستلقى بعدى جهداً، قال على عليه‌السلام: فى سلامهٔ من دينى؟، قال: فى [صفحه ۱۰] سلامهٔ من دينك. [۶] . و أخرج المحب الطبرى انّ النبى صلى اللَّه عليه و آله و سلم قال لعلى عليه‌السلام: «ضغائن فى صدور أقوام لا يبدونها إلّا من بعدى». [۷] . و فى كلام آخر للنبى صلى اللَّه عليه و آله و سلم: «يا على انّك ستبتلى بعدى فلا تقاتلن». [۸] . و هذه الروايات تعرب عن أنّ النبى صلى اللَّه عليه و اله و سلم كان عالماً بتضافر الأُمّهٔ على هضم حقوق الإمام عليه‌السلام ولذلك أوصاه بالصبر و المثابرهٔ دون أن يتعرض للقوم بعنف.

السقيفهٔ و الحوادث التى رافقتها

ابتدرت الأنصار إلى عقد مؤتمر السقيفهٔ للتباحث فيمن يلى أمر الحكومهٔ بعد رحيل النبى صلى اللَّه عليه و اله و سلم و كان على رأسهم سعد بن عبادهٔ و عشيرته. ولكن ثمهٔ سؤال يطرح نفسه يطرح نفسه و هو ما هى الدواعى التى حدث بهم إلى عقد السقيفهٔ فى وقت مبكّرٍ؟ [صفحه ۱۱] وللإجابهٔ عنه لا بدّ من الإشارهٔ إلى أنّ ثمهٔ مخاوف كانت تساور الأنصار حيال المهاجرين، ذلك انّهم قتلوا جمّاً غفيراً من أرحام المهاجرين فى معارك بدر وأُحد،و كانوا يخافون من اعتلاء المهاجرين منصَّهٔ الحكم، و ممارستهم الظلم والاضطهاد فى حقّهم انتقاماً لما بدر منهم. فهذه المخاوف حدت بهم إلى عقد مؤتمر بغيهٔ تعيين الخليفهٔ من بينهم ليكون لهم الشوكهٔ والمنعهٔ من الحوادث المريرهٔ التى ربما يُتعرضون لها على يد المهاجرين. فاجتمعت قبائل الأوس و الخزرج فى سقيفهٔ بنى‌ساعدهٔ، و قام سعد بن عبادهٔ رئيس الخزرج ينشد فضائل الأنصار و يقول: يا معضر الأنصار لكم سابقهٔ فى الدين و فضيلهٔ فى الإسلام ليست لقبيلهٔ من العرب انّ محمّداً صلى اللَّه عليه و آله و سلم لبث بضعهٔ عشر سنهٔ فى قومه يدعوهم إلى عبادهٔ الرحمن و خلع الأنداد و الأوثان، فما آمن به من قومه إلّا رجال قليل ما كانوا يقدرون على أن يمنعوا رسول‌اللَّه و لا أن يُعزّوا دينَه و لا أن يدفعوا عن أنفسهم ضيماً عمّوا به، حتّى إذ أراد بكم الفضيلهٔ ساق إليكم الكرامهٔ و خصّكم بالنعمهٔ، فرزقكم اللَّه الإيمان به و برسوله، والمنع له ولأصحابه و الإعزاز له ولدينه و الجهاد لأعدائه، فكنتم أشدّ الناس على [صفحه ۱۲] عدّوه منكم وأثقله على عدوه من غيركم، حتى استقامت العرب لأمر اللَّه طوعاً و كرهاً، وأعطى البعيد المقادهٔ صاغراً داخراً حتى أثخن اللَّه عزّوجلّ لرسوله بكم الأرض ودانت بأسيافكم له العرب و توفّاه اللَّه و هو عنكم راضٍ و بكم قرير عين، استبدّوا بهذا الأمر دون الناس. [۹] . كان سعد بن عبادهٔ يخطب فى سقيفهٔ بنى‌ساعدهٔ والمهاجرون كلّهم حيارى يتشاورون فى تعيين مثوى النبى صلى اللَّه عليه و اله و سلم و كيفيهٔ تجهيزه و تغسيله والصلاهٔ عليه، فإذا بنفرين أحدهما معن بن عدى، والآخر عويم بن ساعدهٔ يتكلّمان مع أبى‌بكر و يهمسان فى أُذنه بأنّ الأنصار اجتمعوا فى سقيفهٔ بنى‌ساعدهٔ لتعيين الخليفهٔ، فعندئذٍ اعتزل أبوبكر و عمر و أبوعبيدهٔ عن جماعهٔ المهاجرين دون أن ينبسوا ببنت شفهٔ ويخبروهم عن مقصدهم و مآربهم حتى جاءوا سقيفهٔ بنى‌ساعدهٔ وسعد على بساط متكئاً على وسادهٔ و هو يخطب، فأراد عمر أن يتكلّم،فنهاه أبوبكر و تكلم و قال: نحن المهاجرون أوّل الناس إسلاماً، وأكرمهم أحساباً، وأوسطهم داراً، وأحسنهم وجوهاً، [صفحه ۱۳] وأمسّهم برسول‌اللَّه رحماً، وأنتم إخواننا فى الإسلام و شركاؤنا فى الدين نصرتم وواسيتم فجزاكم اللَّه خيراً، فانحن الأُمراء و أنتم الوزراء. [۱۰] . و مع أنّ سعد بن عبادهٔ و أبابكر قد خطبا و ذكر كلّ مالهم من فضل و كرامهٔ، ولكن يقع السؤال انّه لماذا تم الاقتراع و خرجت القرعهٔ باسم أبى‌بكر؟!

والجواب انّ بشير بن سعد ابن عم سعد بن عباده قد حسد ابن عمه و رأى انّه على قاب قوسين أو أدنى من الخلافة و الرئاسة ألقى خطاباً لصالح قريش و طلب من الأنصار التخلّى عن دعواهم فى الخلافة، فقال: يا معشر الأنصار انّا واللّه لئن كنّا أولى فضيلة فى جهاد المشركين وسابقة فى هذا الدين ما أردنا به إلّا رضا ربنا وطاعة نبيّنا... إلى أن قال: ألا إنّ محمّداً من قريش و قومه أحقّ به و أولى، و أيم اللّه لا ـ يرانى اللّه أنازعهم هذا الأمر أبداً، فاتّقوا اللّه و لا تخالفوهم و لا تنازعوهم. ثمّ قام فبايع أبابكر: [صفحه ۱۴] و لقد تنبّأ الحباب بن منذر لما دعاه إلى هذه البيعة، فخاطبه و قال: «يا بشير بن سعد عققت عقَاقِ ما أحوجك إلى ما صنعت، أَنَفِسْت على ابن عمك الإمارة». [۱۱] . و لمّا رأت الأوس ما صنع بشير بن سعد، و ما تدعوا إليه قريش و ما تطلب الخزرج من تأمير سعد بن عبادة، قال بعضهم لبعض: واللّه لئن وليتها الخزرج عليكم مرّة لازالت لهم عليكم بذلك الفضيلة، فقام رئيسهم أُسيد بن حضير فبايع أبابكر، و صار ذلک سبباً لبيعة عشيرته واحداً تلوا الآخر، فأنكر على سعد بن عبادة و على الخزرج ما كانوا أجمعوا له من أمرهم. و قد اكتفى أبوبكر ببيعة الأوس فخرجوا من السقيفة قاصدين المسجد يأخذون البيعة من كلّ من رأوه فى الطريق إلى أن وصلوا إلى المسجد. [۱۲] . دع ما وقع فى السقيفة من صخب و هياج و ضرب و شتم، فانّ الحديث ذو شجون. و قد أخذت البيعة طوعاً و كرهاً و على عليه‌السلام و أهل بيته يجهزون النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم و يا ليت الخليفة و أتباعه اكتفوا بما وقع ولكنّهم حاولوا أخذ [صفحه ۱۵] البيعة من على و أهل بيته بالقوة والعنف و التهديد، و ذلک عندما اجتمع رجال من بنى‌هاشم فى بيت على معترضين على هذا النوع من البيعة. و هناک ظهرت حوادث مريرة للغاية، و قد سكت قسم من المؤرخين عن سردها خوفاً و رهبة أو تزلّفاً و طمعاً. و هناک من أخذته الحمية فى الدين فسجلوا تلک الوقائع بنحو موجز، و هم على قسمين: أ. من اقتصر على ما دار بين على و البيت الهاشمى مع عمر من مناشدات و احتجاجات و تهديدات. ب. من أزاح الستار عما قام به عمر بن الخطاب من أخذ البيعة بالعنف حتى انتهى الأمر إلى إحراق الباب و كسره و ما تلاه من حوادث. فها نحن نذكر كلمات كلا الفريقين ليعلم أنّ حديث الباب و شهادة بنت المصطفى من جراء تلک القلاقل ليست أُسطورة تاريخية و إنّما هى حقيقة تاريخية. قد قرأت فى هذه الأيّام مقالاً لبعض الكتاب الجدد، نقل فيه شيئاً من فضائل الزهراء عليهاالسلام ليكون ذريعة لما يريد إثباته و هو انّ [صفحه ۱۶] شهادة الزهراء عليهاالسلام أُسطورة تاريخية لا نصيب لها من الحقيقة، و من أمعن فى المقال يقف على أن الكاتب لا خبرة له فى التاريخ، و قد جرّه رأيه المسبق إلى إنكار الحقيقة الساطعة، و لأجل ذلک ارتأينا أن نضع امام القارئ مصادر متقنة تُثبت شهادتها و هتک حرمتها. و يدور بحثنا حول محاور ثلاثة: الأوّل: عصمة الزهراء عليهاالسلام فى لسان النبى. الثانى: المكانة الرفيعة لبيت الزهراء عليهاالسلام فى القرآن و السنّة. الثالث: الحوادث المريرة التى جرت عليها عقب وفاة أبيها الرسول الأعظم صلى اللّه عليه و آله و سلم.

عصمة الزهراء على لسان النبى

حظيت الزهراء عليهاالسلام بمقام رفيع عند الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم حتّى قال صلى اللّه عليه و آله و سلم فى حقّها: «فاطمة بضعة منّى فمن أغضبها فقد أغضبنى». [۱۳] . إنّ إغضاب التى صلى اللّه عليه و آله و سلم يستعقب إيذاءه، و من آذاه فقد حكم عليه بالعذاب الأليم، قال سبحانه: [صفحه ۱۷] (وَ الّذينَ يُؤْذُونَ رَسُول اللّه لَهُمْ عَذابٌ أَليم). [۱۴] . و فى رواية أُخرى، بيّن انّ غضب الزهراء عليهاالسلام و رضاها يوجب غضب اللّه سبحانه و رضاه، فقال: «يا فاطمة إنّ اللّه يغضب لغضبک و يرضى لرضاک». [۱۵] . فأية مكانة شامخة للزهراء عليهاالسلام حتّى صار غضبها و رضاها ملاكاً لغضبه سبحانه و رضاه، و هذا إن دلّ على شىء فإنّما يدلّ على عصمتها، فهو سبحانه بما انّه عادل و حكيم لا يغضب إلّا على الكافر والعاصى، و لا يرضى إلّا على المؤمن والمطيع. و فى ظل تلک الكرامة أصبحت فى لسان النبى صلى اللّه عليه و اله و سلم سيدة نساء العالمين، فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: «يا فاطمة ألا ترضين أن تكونى سيّدة نساء العالمين، و سيّدة نساء هذه الأُمة، و سيدة نساء المومنين». [۱۶] . و على الرغم من أنّ الزهراء عليهاالسلام معصومة لا تعصى و لا تذنب، [صفحه ۱۸] ولكنّها ليست بنبيّة، إذ لا ملازمة بين العصمة والنبوة، و هذه هى مريم البتول العذراء فهى

معصومة بنصّ الكتاب الحكيم لكنّها ليست بنبية. امّا انّها معصومة، فلقوله سبحانه فی حقّها: (وَ إِذْ قالَتِ الْمَلائِكَةُ يا مَرْيَم إِنَّ اللَّه اصْطَفاكِ وَ طهَّرَكِ وَاصْطَفاكِ عَلى نِساءِ العالمين). [۱۷] . فانّ الأخبار عن تطهير مريم بعد اصطفائها دليل على تطهيرها من الذنوب و مخالفة شريعة زمانها. و امّا انّها ليست بنبية فأمر واضح لا يحتاج إلى بيان. فلتكن بنت خاتم الرسل سيّدة نساء العالمين، كمريم البتول معصومة غير نبيّة. ولنقتصر فی بيان فضائل الزهراء عليهاالسلام بهذا القدر اليسير، فانّ استيفاء البحث فيها بحاجة إلى تصنيف مفرد.

المكانة الرفيعة لبيت الزهراء فی القرآن و السنة

نزل قول سبحانه: (فی بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّه أَنْ تُرفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ) [۱۸] على قلب سيد المرسلين و هو صلی اللَّه عليه و آله و سلم فی المسجد الشريف، [صفحه ۱۹] فقام إليه رجل فقال: أی بيوت هذه يا رسولاللَّه؟ قال: بيوت الأنبياء، فقام إليه أبوبكر، فقال: يا رسولاللَّه: أهذا البيت منها؟- مشيراً إلی بيت علی و فاطمة عليهماالسلام- قال: «نعم، من أفاضلها». [۱۹] . فقوله سبحانه: (فی بيوت) ظرف لما تقدمه من قوله (مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاة فِيها مِصْباح المِصباح فی زُجاجة...) [۲۰] فالنور الذی نوهت به الآية بما له من صفات، مصدر إشعاعه هذه البيوت التی أذن اللَّه أن ترفع، فكيف لا يكون لها منزلة و كرامة. قال السيوطی: أخرج الترمذی و صححه، و ابن جرير و ابن المنذر و الحاكم و صححه، و ابن مردويه، والبيهقی فی سننه من طرق عن اُمّ سلمة (رضیاللَّه عنها) قالت: فی بيتی نزلت: (إِنّما يُريدُ اللَّه لِيذهبَ عَنْكُمُ الرِّجْس أَهْل البَيْت) و فی البيت فاطمة، و علی و الحسن، و الحسين عليهمالسلام، فجلّلهم رسولاللَّه صلی اللَّه عليه و آله و سلم بكساء كان عليه، ثمّ قال: «هولاء أهل بيتی فأذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً». و قال أيضاً: و أخرج ابن أبیشيبة و أحمد والترمذی و حسنه، و ابنجرير و ابنالمنذر و الطبرانی و الحاكم و صححه و ابن مردويه عن أنس: انّ رسولاللَّه صلی اللَّه عليه و اله و سلم كان يمرّ بباب فاطمة عليهاالسلام إذا خرج إلى صلاة [صفحه ۲۰] الفجر، و يقول: «الصلاة يا أهل البيت الصلاة (إِنّما يريدُ اللَّه لِيذهب عنكمُ الرِّجس أَهل البيت وَ يُطهّرَكُمْ تَطهيراً). [۲۱] . فإذا كانت هذه منزلة البيت و كرامته عنداللَّه، فيعد اقتحامه و كشفه من أكبر الذنوب وأقبحها. لكن لم تُراعَ وصية النبی صلی اللَّه عليه و آله و سلم فی احترام هذا البيت و أهله، و شهد حوادث مريرة تعرض لها جمع من المؤرخين و المحدّثين ننقل نصّ أقوالهم حسب التسلسل الزمنی. و المؤرخون فی المقام على طائفتين: فطائفة تعرضت لمحاولات الترويع و التآمر المبيّت والنوايا الخبيثة. وطائفة اُخرى أشارت بمزيد من التفصيل لتلك المحاولات و ما أعقبها من حوادث. و خصصنا الفصل الأوّل لذكر أسماء الطائفة الاُولی و أقوالهم، كما خصصنا الفصل الثانی لذكر أسماء الطائفة الثانية وأقوالهم. [صفحه ۲۱]

محاولات الترويع على لسان المؤرخين

اشاره

۱. ابن أبیشيبة والمصنف ۲. البلاذری و كتاب الأنساب ۳. ابن قتيبة و الإمام والسياسة ۴. الطبری و تاريخه ۵. ابن عبد ربّه و العقد الفريد ۶. ابن عبدالبر و الاستيعاب ۷. ابن أبیالحديد و شرح نهجالبلاغة ۸. أبوالفداء و المختصر فی تاريخ البشر ۹. النويری و نهاية الارب فی فنون الأدب ۱۰. السيوطی و مسند فاطمة ۱۱. المتقی الهندی و كنزالعمال ۱۲. الدهلوی و إزالة الخفاء ۱۳. محمد حافظ إبراهيم والقصيدة العمرية ۱۴. عمر رضا كحالة وأعلام النساء [صفحه ۲۳]

ابن ابیشيبة و كتابة المصنف

اشاره

أخرج عبداللَّه بن محمد بن أبى‌شيبة الكوفى العبسى (المتوفّى سنة ۲۳۵) فى كتابه «المصنف» المطبوع، فى الجزء الثانى فى باب «ما جاء فى خلافه أبى‌بكر و سيرته فى الردة» أخرج، و قال: حدّثنا محمد بن بشر، حدّثنا عبيداللَّه بن عمر، حدّثنا زيد بن أسلم، عن أبيه أسلم، انّه حين بويع لأبى‌بكر بعد رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و اله و سلم كان على والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و سلم فيشاورونها و يرتجعون فى أمرهم، فما بلغ ذلك عمر بن الخطب خرج حتّى دخل على فاطمة، فقال: يا بنت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و سلم! واللَّه ما من أحد أحبّ إلينا من أبيك، و ما من أحد أحبّ إلينا بعد أبيك منك، و أيم اللَّه ما ذاك بمانعى إن اجتمع هؤلاء النفر عندك، إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت، قال: فلما خرج عمر جاءوها، فقالت: تعلمون أنّ عمر قد [صفحه ۲۴] جاءنى وقد حلف باللَّه لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت، و أيم اللَّه ليمضين لما حلف عليه، فانصرفوا راشدين، فَرَوا رأيكم و لا ترجعوا إلى، فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتّى بايعوا لأبى‌بكر. [۲۲] . إنّ الاحتجاج بهذا الحديث رهن وثاقة المؤلف ورواته، فلنبدأ بدراسة سيرتهم. أمّا ابن أبى‌شيبة، فكفى فى وثاقته ما ذكره الذهبى فى «ميزان الاعتدال» حيث قال: عبداللَّه بن محمد بن أبى‌شيبة الحافظ الكبير، الحجة، أبوبكر. حدّث عنه أحمد بن حنبل، والبخارى، و أبوالقاسم البغوى، والناس ووثقه جماعة. ثمّ قال: أبوبكر «يريد به أبوشيبة»، ممّن قفز القنطرة، و إليه المنتهى فى الثقة، مات فى أوّل سنة ۲۳۵. [۲۳] . هذا حال المؤلف، و أمّا حال الرواة فلنبدأ بالأوّل فالأوّل:

محمد بن بشر

يعرفه ابن حجر العسقلانى، بقوله: محمد بن بشر بن الفرافصة [صفحه ۲۵] بن المختار الحافظ العبدى، أبوعبداللَّه الكوفى. وثقه ابن معين، و عرفه أبوداود بأنّه أحفظ من كان بالكوفة، قال البخارى وابن حبان فى الثقات: مات سنة ۲۰۳. ثمّ نقل توثيق الآخرين له. [۲۴] .

عبيدالله بن عمر

يعرفه ابن حجر العسقلانى، بقوله: عبيداللَّه بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوى، العمرى، المدنى، أبوعثمان أحد الفقهاء السبعة، و قد توفّى عام ۱۴۷ ه. قال عمرو بن على: ذكرت ليحيى بن سعيد قول ابن‌مهدى: إنّ مالكاً أثبت من نافع عن عبيداللَّه، فغضب و قال: أبوحاتم عن أحمد: عبيداللَّه أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم رواية. قال ابن‌معين: عبيداللَّه من الثقات. و قال النسائى: ثقة، ثبت. و قال أبوزرعة و أبوحاتم: ثقة. إلى غير ذلك من كلمات الإطراء. [۲۵] . [صفحه ۲۶]

زيد بن اسلم العدوى

عرفه ابن‌حجر العسقلانى، و قال: زيد بن أسلم العدوى، أبوأُسامة، و يقال: أبوعبداللَّه المدنى، الفقيه، مولى عمر، وثّقه أحمد و أبوزرعة و أبوحاتم و محمد بن سعد، و ابن خراش. و قال يعقوب بن شيبة: ثقة، من أهل الفقه و العلم، و كان عالماً بتفسير القرآن، مات سنة ۱۳۶. [۲۶] .

اسلم العدوى

أسلم العدوى، مولاهم أبوخالد، و يقال أبوزيد، غير انّه حبشى، و قيل من سبى عين التمر، أدرك زمن النبى و روى عن أبى‌بكر، و مولاه عمر، و عثمان و ابن عمر، و معاذ بن جبل، و أبى‌عبيدة، و حفصة. قال العجلى: مدنى، ثقة، من كبار التابعين. و قال أبوزرعة: ثقة. و قال أبوعبيد: توفى سنة ثمانين. و قال غيره: هو ابن مائة و أربعة عشرة سنة. [۲۷] . [صفحه ۲۷] و قد اكتفينا فى ترجمة رجال السند

بما نقله ابن حجر العسقلانی، و لم نذکر ما ذکره غیره فی حقّهم روماً للاختصار. فتبین من هذا البحث انّ الروایهٔ صحیحهٔ، و الاسناد فی غایهٔ الصحّهٔ.

البلاذری و الانساب

اشاره

إنّ أحمد بن یحیی بن جابر البغدادی، الکاتب الکبیر، صاحب التاریخ المعروف، نقل الحادثهٔ المریرهٔ فی کتابه و قال: فی ضمن بحث مفصل عن أمر السقیفهٔ: لما بایع الناس أبابکر اعتذر علی و الزبیر، إلی أن قال: إنّ أبابکر أرسل إلی علی یرید البیعهٔ، فلم یبایع، فجاء عمر و معه فتیلهٔ، فتلقته فاطمهٔ علی الباب، فقالت فاطمهٔ: یا ابن الخطاب، أتراک محرقاً علیّ بابی؟ قال: نعم، و ذلک أقوی فیما جاء به أبوک. [۲۸] . والاستدلال بالروایهٔ رهن وثاقهٔ المؤلف و من روی عنهم، فنقول: [صفحه ۲۸] أمّا المؤلف فقد وصفه الذهبی فی کتاب «تذکرهٔ الحفاظ» ناقلاً۔ عن الحاکم بقوله:کان واحد عصره فی الحفظ و کان أبوعلی الحافظ و مشایخنا یحضرون مجلس وعظه یفرحون بما یذکره علی رؤوس الملأ من الأسانید، و لم أرهم قط غمزوه فی اسناد إلی آخر ما ذکره. [۲۹] . و قال أیضاً فی سیر أعلام النبلاء: العلّامهٔ، الأدیب، المصنف، أبوبکر، أحمد بن یحیی بن جابر البغدادی، البلاذری، الکاتب، صاحب «التاریخ الکبیر». [۳۰] . و قال ابن‌کثیر فی کتاب «البدایهٔ و النهایهٔ» نقلاً عن ابن‌عساکر: کان أدیباً،ظهرت له کتب جیاد. [۳۱] . هذا هو حال المؤلف، و أمّا حال الرواهٔ الواردهٔ أسماؤهم فی السند، فإلیک ترجمتهم:

المدائنی

و هو علی بن محمد أبوالحسن المدائنی الأخباری، صاحب التصانیف، روی عنه الزبیر بن بکار، و أحمد بن زهیر، و الحارث بن [صفحه ۲۹] أبی‌أُسامهٔ، و نقل الذهبی عن یحیی انّه قال: المدائنی ثقهٔ، ثقهٔ، ثقهٔ، توفّی عام أربع أو خمس و عشرین و مائتین. [۳۲] .

مسلمهٔ بن محارب

مسلمهٔ بن محارب الزیادی عن أبیه، ذکره البخاری فی تاریخه. [۳۳] . و قد قال أهل العلم انّ سکوت أبی‌زرعهٔ أو أبی‌حاتم أو البخاری عن الجرح فی الراوی توثیق له، و قد مشی علی هذه القاعدهٔ الحافظ ابن حجر فی «تعجیل المنفعهٔ» فتراه یقول فی کثیر من المواضع: ذکره البخاری و لم یذکر فیه جرحاً. [۳۴] .

سلیمان بن طرخان

سلیمان بن طرخان التیمی- ولاءً- روی عن أنس بن مالک و طاووس و غیرهم، قال الربیع بن یحیی عن سعید: ما رأیت أحداً أصدق من سلیمان التیمی. [صفحه ۳۰] و قال عبداللّه بن أحمد عن أبیه: ثقهٔ. و قال ابن معین و النسائی: ثقهٔ. و قال العجلی: تابعی، ثقهٔ فکان من خیار أهل البصرهٔ. إلی غیر ذلک من التوثیقات، توفّی عام ۹۷. [۳۵] .

ابن عون

عون بن ارطبان المزنی البصری، رأی أنس بن مالک (توفّی عام ۱۵۱). قال النسائی فی الکنی: ثقهٔ، مأمون. و قال فی موضع آخر: ثقهٔ، ثبت. و قال ابن‌حبان فی الثقات: کان من سادات أهل زمانه، عبادهٔ و فضلاً و ورعاً و نسکاً و صلابهٔ فی السنهٔ و شدهٔ علی أهل البدع.

[۳۶] . إلى هنا تبين صحّة السند و انّ الرواية صحيحة، رواتها كلّهم ثقات، وكفى فى ذلك حكماً. و هذان النصان المرويان عن الثقات يعرب عن نوايا سيئة [صفحه ۳۱] للخليفتين، و سيوافيك فى القسم الثانى انّهم جسدوا نواياهم حيال أهل بيت النبوة عليهم‌السلام.

ابن قتيبة و الامامة و السياسة

المؤرخ الشهير عبداللّه بن مسلم بن قتيبة الدينورى (۲۱۳- ۲۷۶) و هو من رواد الأدب و التاريخ، و قد ألف كتباً كثيرة منها «تأويل مختلف الحديث» و «أدب الكاتب» و غيرهما من الكتب. [۳۷] . قال فى كتابه الإمامة والسياسة المعروف بتاريخ الخلفاء: إنّ أبابكر رضى اللّه عنه تفقّد قوماً تخلّفوا عن بيعته عند على كرم اللّه وجهه، فبعث إليهم عمر فجاء فناداهم و هم فى دار على، فأبوا أن يخرجوا فدعا بالحطب، و قال: والذى نفس عمر بيده لتخرجنّ أو لأحرقنها على من فيها، فقيل له: يا أباحفص انّ فيها فاطمة، فقال: وإن. إلى أن قال: ثمّ قام عمر فمشى معه جماعة حتى أتوا فاطمة فدقوا الباب فلما سمعت أصواتهم نادت بأعلى [صفحه ۳۲] صوتها: يا أبت [يا] رسول‌اللّه، ماذا لقينا بعدك من ابن‌الخطاب، و ابن أبى‌قحافة، فلما سمع القوم صوتها و بكاءها انصرفوا باكين. وكادت قلوبهم تتصدع وأكبادهم تتفطر وبقى عمر و معه قوم فأخرجوا علياً فمضوا به إلى أبى‌بكر، فقالوا له بايع، فقال: إن أنا لم أفعل فمه؟ قالوا: إذاً و اللّه الذى لا- إله إلّا هو نضرب عنقك.... [۳۸] . إنّ من قرأ كتاب «الإمامة و السياسة» يرى أنّها نظير سائر الكتب لقدمائنا المؤرخين كالبلاذرى والطبرى و غيرهم، و قد نسب هذا الكتاب إليه ابن أبى‌الحديد فى شرحه على نهج‌البلاغة، و نقل عنه مطالب كثيرة ربما لا توجد فى هذه النسخة المطبوعة بمصر، و هذا إن دلّ على شىء فإنّما يدل على تطرق التحريف لهذا الكتاب، كما نسبه إليه الياس سركيس فى معجمه. [۳۹] . نعم ذكر صاحب الأعلام انّ للعلماء نظراً فى نسبته إليه، و معنى ذلك انّ غيره تردد فى نسبته إليه، والتردد غير الإنكار. و على كلّ حال فهو كتاب تاريخى نظير سائر الكتب التاريخية. [صفحه ۳۳]

الطبرى و تاريخه

اشاره

محمد بن حرير الطبرى (۲۲۴- ۳۱۰ ه) صاحب التاريخ والتفسير المعروفين بين العلماء، و قد صدر عنهما كلّ من جاء بعده، قد ذكر قصة السقيفة المحزنة، و قال: حدثنا ابن حُميد، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن زياد بن كليب قال: أتى عمر بن الخطاب، منزل على وفيه طلحة والزبير و رجال المهاجرين فقال: واللّه لأحرقنّ عليكم أو لتخرجنّ إلى البيعة فخرج عليه الزبير، مصلتاً بالسيف فعثر فسقط السيف من يده فوثبوا عليه فأخذوه. [۴۰] . و هذا المقطع من تاريخ الإسلام يعرب عن أن أخذ البيعة للخليفة كان عنوة، وإنّ من تخلف عنها سوف يواجه مختلف أساليب التهديد من حرق الدار و تدميره، وبما انّ الطبرى نقل الأثر بالسند فعلينا دراسة سنده مثلما درسنا ما رواه ابن أبى‌شيبة والبلاذرى حتى يعضد بعضه بعضه و لا- يبقى لمشكك شك و لا لمرتاب ريب. أمّا الطبرى فليس فى إمامته و وثاقته كلام، فقد وصفه الذهبى [صفحه ۳۴] بقوله: الإمام الجليل، المفسر، صاحب التصانيف الباهرة، ثقة، صادق. [۴۱] . و أمّا دراسة رواة السند، فنقول:

ابن حميد

هو محمد بن حميد الحافظ، أبوعبداللّه الرازى، روى عن عدّة منهم يعقوب ابن عبداللّه القمى، و إبراهيم بن المختار، و جرير بن عبدالحميد، و روى عنه أبوداود و الترمذى، و ابن ماجة، و أحمد بن حنبل، و يحيى بن معين، إلى غير ذلك. نقل عبداللّه بن أحمد،

عن أبيه: لا يزال بالرى علم ما دام محمـد بن حُميـد حيّاً. و قيل لمحمـد بن يحيى الزهرى: ما تقول فى محمـد بن حميد: قال: ألا ترانى هوذا، أُحـدث عنه. و قال ابن‌خيثمـة: سأله ابن‌معين، فقال: ثقـة، لا بأس به، رازى، كيس. و قال أبوالعباس بن سـعيد: سـمعت جعفر بن أبى‌عثمان الطيالسى، يقول: ابن حُميـد ثقة، كتب عنه يحيى. مات سـنة [صـفحه ۳۵] ۲۴۸ ه. [۴۲] نعم ربمـا جرحه بعض غير انّ قـول المعدل مقدم على الجارح.

جرير بن عبدالحميد

جرير بن عبدالحميد بن قرط الضبى، أبوعبداللّه الرازى، القاضـى، ولد فى قرية من قرى إصفهان، و نشأ بالكوفة، و نزل الرى، روى عنه إسـحاق بن راهويه، وابنـا أبى‌شـيبة، و على بن المـدينى، و يحيى بن معين و جماعـة. كـان ثقـة يرحل إليه. و قال ابن عمار الموصـلى: حجّة، كانت كتبه صحيحة. [۴۳] .

المغيرة بن مقسم الضبى

المغيرة بن مِقْسم الضـبى، الكوفى، الفقيه، روى عنه شـعبة، و الثورى، وجماعـة، قـال أبوبكر بن عيـاش: مـا رأيت أحـداً أفقه من مغيرة فلزمته. قال العجلى: المغيره ثقة، فقيه الحديث. [صفحه ۳۶] و قال النسائى: ثقة، توفى سنة ۱۳۶ ه. و ذكره ابن حِبّان فى الثقات. [۴۴] .

زياد بن كليب

عرفه الذهبى بقوله: أبومعشر التميمى، الكوفى، عن إبراهيم و الشعبى و عنه مغيرة، مات كهلًا فى سنة ۱۱۰ ه وثّقه النسائى و غيره. [۴۵] . و قال ابن‌حجر: قال العجلى: كان ثقـة فى الحديث، و قال ابن‌حبان: كان من الحافظ المتقنين. [۴۶] . إلى هنا تمّت دراسة سند الرواية التى رواها الطبرى، ولنقتصر فى دراسة الاسناد بهذا المقدار لأنّ فيما ذكرنا غنى وكفاية.

ابن عبد ربه والعقد الفريد

إنّ شـهاب‌الدين أحمد المعروف بابن عبد ربه الأندلسى (المتوفّى عام ۴۶۳ ه) عقد فصـلًا لما جرى فى سقيفة بنى‌ساعدة، و قال: تحت عنوان «الذين تخلّفوا عن بيعة أبى‌بكر»: [صـفحه ۳۷] على و العباس، و الزبير، و سـعد بن عبادة، فأمّا على والعباس و الزبير فقعـدوا فى بيت فاطمـة حيث بعث إليهم أبوبكر عمر بن الخطـاب ليُخرجهمن من بيت فـاطمه، و قـال له: إن أبوا فقاتلهم، فأقبل بقبس من نار على أن يضـرم عليهم الـدار فلقتيه فاطمة، فقالت: يا ابن‌الخطاب أجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأُمّة. [۴۷] . و هذا النص من هـذا المؤرخ الكبير، أقوى شاهـد على انّ الخليفـة قـد رام احراق الباب والـدار بغيـة أخذ البيعة من على و من لازم بيته، و ما قيمة بيعة تؤخذ عنوة.

ابن عبدالبر و الاستيعاب

روى أبوعمرو يوسف بن عبـداللّه بن محمد بن عبد البر (۳۶۸- ۴۶۳ ه) فى كتابه القيم «الاستيعاب فى معرفة الأصـحاب» بالسند التالى: حـدّثنا محمـد بن أحمد، حدثنا محمد بن أيّوب، حدّثنا أحمد بن عمرو البزاز، حدّثنا أحمد بن يحيى، [صـفحه ۳۸] حدّثنا محمد بن نسير، حـدّثنا عبـداللّه بن عمر، عن زيـد بن أسـلم، عن أبيه، انّ عليّاً و الزبير كانا حين بُويع لأبى‌بكر يـدخلان على فاطمة فيشاورانها و يتراجعان فى أمرهم، فبلغ ذلك عمر، فدخل عليها عمر، فقال: يا بنت رسول‌اللّه، ما كان من الخلق أحد أحبّ إلينا من أبيك، و ما أحد أحبّ إلينـا بعـده منـك، ولقـد بلغنى أنّ هؤلاـء النفر يـدخلون عليك، ولئن بلغنى لأفعلنّ و لأفعلنّ. ثمّ خرج و جاءوها. فقالت لهم: إنّ

عمر قـد جـاءنی و حلف لئن عـدتم لیفعلنّ، و أیم اللّه لیفینّ بهـا. [۴۸] . ثمّ إنّ أبـاعمرو لم ینقـل نصّ کلاـم عمر بن الخطـاب، و إنّما اکتفی بقوله: «لأـفعلن و لأـفعلنّ». و قـد تقـدّم نصّ کلامه فی نصوص الآخرین کابن أبیشـیبة والبلاذری والطبری، و لعلّ الظروف لم تسنح له بالتصریح بما قال.

ابن ابیالحدید و شرح نهجالبلاغة

نقل عبدالحمیـد بن هبة اللّه المدائنی المعتزلی (المتوفّی عام [صـفحه ۳۹] ۶۵۵) عن کتاب السـقیفة لأحمد بن عبدالعزیز الجوهری انّه قـال: لمـا بویع لأـبیبکر کـان الزبیر و المقـداد یختلفـان فی جماعـة من الناس إلی علیّ، و هو فی بیت فاطمـة، فیتشاورون و یتراجعون أمورهم، فخرج عمر حتی دخل علی فاطمة علیهاالسـلام، و قال: یا بنت رسولاللّه، ما من أحد من الخلق أحبّ إلینا من أبیک، و ما من أحـد أحبّ إلینا قلت بعـد أبیک، و أیم اللّه ما ذاک بمانعی إن اجتمع هؤلاء النفر عندک أن آمر بتحریق البیت علیهم، فلمّا خرج عمر جاءوها، فقالت: تعلمون انّ عمر جاءنی، وحلف لی باللّه إن عدتم لیحرقن علیکم البیت، و أیم اللّه لیمضین لما حلف له. [۴۹] .

ابوالفداء و المختصر فی اخبار البشر

ألّف إسـماعیل بن علی المعروف بأبی الفداء (المتوفّی عام ۷۳۲ ه) کتاباً أسـماه «المختصر فی أخبار البشر» ذکر فیه قریباً ممّا ذکره ابن عبـد ربه فی العقد الفرید، حیث قال: [صـفحه ۴۰] ثـمّ إنّ أبـابکر بعث عمر بن الخطـاب إلی علی ومن معه لیخرجهم من بیت فـاطمة رضـی اللّه عنها، و قال: إن أبوا علیک فقاتلهم، فأقبل عمر بشـیء من نار علی أن یضرم الدار فلقیته فاطمة رضی اللّه عنها، و قالت: إلی أین یابن الخطاب، أجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم، أو یدخلوا فیما دخل فیه الأُمّة. [۵۰] .

النویری و نهایة الارب فی فنون الادب

أحمـد بن عبـدالوهاب النویری (۶۷۷- ۷۳۳ ه) أحـد کبـار الأدبـاء، له خـبرة فی التاریـخ یعرّفه فی الأعلاـم بقوله: عـالم، بحـاث، غزیر الاطّلاع و قال فی کتابه «نهایة الإرب فی فنون الأدب»- الذی وصـفه الزرکلی بقوله: إنّ نهایة الارب علی الرغم من تأخر عصره یحوی أخباراً خطیرة عن صـقیلة نقلها عن مؤرخین قـدماء لم تصل إلینا کتبهم مثل ابنالرقیق، و ابنالرشـیق و ابنشـداد و غیرهم- [۵۱] . قال: روی ابن عمر بن عبـدالبر، بسـنده عن زیـد بن أسـلم، عن أبیه: انّ علیّاً والزبیر کـان حین بویع لأبی [صـفحه ۴۱] بکر، یـدخلان علی فاطمـة، یشاورانهـا فی أمرهم، فبلغ ذلـک عمر، فـدخل علیها، فقال: یا بنت رسولاللّه ما کان من الخلق أحـد أحبّ إلینا من أبیک و ما أحد أحبّ إلینا بعده منک، و قد بلغنی انّ هؤلاء النفر یدخلون علیک و لئن بلغنی لأفعلنّ و لأفعلنّ! ثمّ خرج و جاءوها، فقالت لهم: إنّ عمر قد جاءنی و حلف إن عدتم لیفعلنّ وأیم اللّه لیفین. [۵۲] .

السیوطی و مسند فاطمة

جلالالدین عبدالرحمن السیوطی (۸۴۸- ۹۱۱ ه) ذلک الباحث الکبیر، و المؤرخ الخبیر، یـذکر فی کتابه «مسـند فاطمة» نفس ما رواه المؤرخون عن زید بن أسـلم عن أبیه أسلم: انّه حین بویع لأبیبکر بعد رسولاللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم کان علی والزبیر یدخلون علی فاطمـة بنت رسولاللّه صـلی اللّه علیه و آله و سـلم و یشاورونها و یرجعون فی أمرهم، فلما بلغ ذلک عمر بن الخطاب خرج حتی دخـل علی فاطمـة، فقال: یا بنت رسولاللّه، و اللّه ما من الخلق أحـد أحبّ إلیّ من أبیک و ما من أحـد أحبّ إلینا بعـد أبیک منک، [صفحه ۴۲] و أیم اللّه مـا ذاک بما نعی إن اجتمع هؤلاء النفر عنـدک، ان آمرهم أن یحرق علیهم الباب، فلما خرج علیهم عمر جاءوا، قالت: تعلمون انّ عمر قد جاءنی و قد حلف بالله لئن عدتم لیحرقنّ علیکم الباب، و أیم اللّه لیمضین لما حلف علیه. [۵۳] .

المتقی الهندی و کنزالعمال

نقل علی بن حسام الـدین المعروف بالمتقی الهنـدی (المتوفّی عام ۹۷۵) فی کتابه القیم «کنزالعمال» ما جری علی بیت فاطمـهٔ الزهراء علیهاالسـلام وفق ما جاء فی کتاب «المصنف» لابن أبیشیبهٔ حیث قال: عن أسلم انّه حین بویع لأبیبکر بعد رسولاللَّه صلی اللَّه علیه و آله و سـلم کان علی والزبیر یـدخلون علی فاطمـهٔ علیهاالسـلام بنت رسولاللَّه صـلی اللَّه علیه و آله و سـلم و یشاورونها و یرجعون فی أمرهم، فلما بلغ ذلک عمر بن الخطاب خرج حتّی دخل علی فاطمـهٔ علیهاالسـلام، فقال: یا بنت رسولاللَّه ما من الخلق أحد أحبُّ إلیَّ من أبیک، و ما من أحد أحبّ إلینا بعد أبیک منک، و أیم اللَّه ماذاک بما نعی إن اجتمع [صفحه ۴۳] هؤلاء النفر عندک أن آمر بهم أن یحرق علیهم الباب. إلی آخر ما ذکر. [۵۴] .

الدهلوی و ازالهٔ الخفاء

نقل ولی اللَّه بن مولوی عبـدالرحیم العمری، الـدهلوی، الهندی، الحنفی (۱۱۱۴– ۱۱۷۶ ه) فی کتابه «إزالهٔ الخفاء» ما جری فی سـقیفهٔ بنیساعدهٔ، و قال: عن أسـلم باسـناد صـحیح علی شـرط الشـیخین، و قال: انّه حین بویع لأبیبکر بعد رسولاللَّه صـلی اللَّه علیه و آله و سلم کان علیّ والزبیر یدخلان علی فاطمهٔ بنت رسولاللَّه صـلی اللَّه علیه و آله و سلم فیشاورونها و یرتجعون فی أمرهم، فلما بلغ ذلک عمر بن الخطاب، خرج حتّی دخل علی فاطمهٔ، فقال: یا بنت رسولاللَّه صـلی اللَّه علیه و آله و سلم، و اللَّه ما من الخلق أحد أحبّ إلینا من أبیـک، و ما من أحـد أحبّ إلینا بعـد أبیک منک، و أیم اللَّه فانّ ذلک لم یکن بمانعی إن اجتمع هؤلاء النفر عنـدک أن آمر بهم أن یحرق علیهم البیت. [۵۵] . [صفحه ۴۴] و ذکر قریباً من ذلک فی کتابه الآخر «قرهٔ العینین». [۵۶] .

محمد حافظ ابراهیم والقصیدهٔ العمریهٔ

محمد حافظ بن إبراهیم فهمی المهندس، الشـهیر بحافظ إبراهیم (۱۲۸۷– ۱۳۵۱ ه) شاعر مصـر القومی. طبع دیوانه فی مجلیدین، و له قصیـدهٔ عمریـهٔ احتفـل بهـا أُدباء مصـر، و ممّا جاء فیها قوله: و قولـهٔ لعلی قالها عمر أکرم بسامعها أعظم بملقیها حرقت دارک لا أبقی علیک بها إن لم تبایع و بنت المصـطفی فیها ما کان غیر أبیحفص یفوه بها أمام فارس عـدنان وحامیها [۵۷] . والعجب انّ شاعر النیل یجعل الموبقات منجیات، و بعد السیئات من الحسـنات، و ما هذا إلّا لأنّ الحب یعمی و یصم. و معنی هذا انّه لم یکن لبنت المصطفی أی حرمهٔ و مکرمهٔ عند عمر حین اسـتعد لإحراق الدار و من فیها لکی یصـبح أبوبکر خلیفهٔ للمسلمین. [صفحه ۴۵] قال الأمینی عقب نقله للأبیات الثلاثـهٔ، ما هذا نصّه: ماذا أقول بعد ما تحتفل الأُمّهٔ المصـریهٔ فی حفلهٔ جامعهٔ فی أوائل سـنهٔ ۱۹۱۸ م بإنشاد هذه القصیدهٔ العمریـهٔ التی تتضـمن ما ذکر من الأبیات، و تنشـرها الجرائد فی أرجاء العالم، و یأتی رجال مصـر نظراء أحمد أمین، و أحمد الزین، و إبراهیم الابیـاری، و علی جارم، و علی أمین، و خلیل مطران، و مصـطفی الـدمیاطی بک و غیرهم و یعتنون بنشـر دیوان هـذا شـعره، و بتقدیر شاعر هذا شـعوره، و یخدشون العواطف فی هذه الازمهٔ، فی هذا الیوم العصیب، و یعکرون بهذه النعرات الطائفیهٔ صفو السلام و الوئام فی جامعـهٔ الإسـلام، و یشـتتون بها شـمل المسـلمین، و یحسـبون انّهم یحسـنون صـنعاً. إلی أن قال: و تراهم بالغوا فی الثناء علی الشاعر و قصـیدته هذه کأنّه جاء للأُمّهٔ بعلم جم أو رأی صالح جدید، أو أتی لعمر بفضـیلهٔ رابیهٔ تسرُّ بها الأُمّهٔ و نبیُّها المقدَّس، فبشری بل بشـریان للنبی الأعظم، بأنّ بضـعته الصدیقهٔ لم تکن لها أی حرمهٔ و کرامهٔ عند من یلهج بهذا القول، و لم یکن سکناها فی دار طهّر اللَّه أهلها یعصـمهم منه و من حرق الدار علیهم. فزهً زهً بانتخاب هذا شأنه، و بخٍ بخٍ ببیعهٔ تمت بهذا الارهاب وقضت بتلک الوصمات. [۵۸] . [صفحه ۴۶]

عمر رضا كحالة و اعلام النساء

عمر رضا كحالة من الكتاب المعاصرين اشتهر بكتابه «أعلام النساء» ترجم فيه حياة بنت النبى فاطمة الزهراء عليهاالسلام و ممّا قال فى ترجمتها: و تفقد أبوبكر قوماً تخلفوا عن بيعته عند على بن أبى‌طالب كالعباس، والزبير وسعد بن عبادة فقعدوا فى بيت فاطمة، فبعث أبوبكر إليهم عمر بن الخطاب، فجاءهم عمر فناداهم و هم فى دار فاطمة، فأبوا أن يخرجوا فدعا بالحطب، و قال:و الذى نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقنّها على من فيها. فقيل له: يا أباحفص إنّ فيها فاطمة، فقال: وإن... ثمّ وقفت فاطمة على بابها، فقالت: لا عهد لى بقوم حضروا أسوأ محضر منكم تركتم رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم جنازة بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم لم تستأمرونا و لم تردوالنا حقاً». [۵۹] . [صفحه ۴۷] إلى هنا تمّ ما وقفنا عليه فى كتب أهل السنة ممّن أشار إلى نوايا الخليفة السيئة حيال بنت المصطفى و بيتها و من فيه، إلّا أنّ أغلب هذه المصادر لم تخض فى التفاصيل و لم تشر إلى الحوادث المريرة التى تلتها، لكن هناك أُناساً أبدوا شجاعة فى اظهار الحقّ حيث أشاروا إلى الحوادث المريرة التى مرت على البيت الهاشمى. و ها نحن نشير إلى أسمائهم حسب التسلسل التاريخى. [صفحه ۴۹]

كشف بيت فاطمة على لسان المؤرخين

اشاره

۱۵. أبوعبيد و كتاب الأموال ۱۶. ابن‌سعد والطبقات الكبرى ۱۷. النظام و كتاب الوافى بالوفيات ۱۸. المبرد و كتاب الكامل ۱۹. المسعودى و مروج الذهب ۲۰. ابن أبى‌دارم و ميزان الاعتدال ۲۱. الطبرانى والمعجم الكبير ۲۲. ابن عبد ربه و العقد الفريد ۲۳. ابن عساكر و مختصر تاريخ دمشق ۲۴. ابن أبى‌الحديد و شرح نهج‌البلاغة ۲۵. الجوينى و كتاب فرائد السمطين ۲۶. الذهبى و تاريخ الإسلام ۲۷. نورالدين الهيتمى و مجمع الزوائد ۲۸. ابن حجر العسقلانى ولسان الميزان ۲۹. المتقى الهندى و كنز العمال. ۳۰. عبدالفتاح عبدالمقصود و كتاب الإمام على [صفحه ۵۱]

ابوعبيد و كتاب الاموال

أبوعبيد قاسم بن سلّام (المتوفّى عام ۲۲۴) أحد الفقهاء الكبار فى القرن الثالث، و قد اشتهر بكتابه النفيس «الأموال» الذى طبع غير مرة. فقد أزاح الستار عن وجه الحقيقة، و أشار إلى ما جرى على بيت فاطمة من المصائب. فقد نقل عن عبدالرحمن بن عوف قوله: دخلت على أبى‌بكر أعوده فى مرضه الذى توفّى فيه فسلمت عليه، وقلت: ما.رى بك بأساً، والحمدللّه، و لا ـ تأس على الدنيا، فواللّه إن علمناك إلّا كنت صالحاً مصلحاً. فقال: إنّى لا آسى على شىء إلّا على ثلاث فعلتهم، وودت أنّى لم أفعلهم، و ثلاث لم أفعلهم وددت انّى [صفحه ۵۲] فعلتهم، و ثلاث وددت انّى سألت رسول‌اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عنهم، فأمّا التى فعلتها و وددت انّى لم أفعلها، و فوددت أنّى لم أكن فعلت كذا و كذا. لخلة ذكرها قال أبوعبيد: لا أريد ذكرها- و وددت انّى يوم سقيفة بنى‌ساعدة كنت قذفت الأمر فى عنق أحد الرجلين عمر أو أبى‌عبيدة، فكان أميراً و كنت وزيراً، ووددت انّى حيث كنت وجهت خالداً إلى أهل الردة أقمت بذى القصة، فإن ظفر المسلمون ظفروا و إلّا كنت بصدد لقاء أو مدد. الخ. [۶۰] . ثمّ إنّ صاحب «الأموال» و إن لم يصرح بلفظ الخليفة وكره التلفّظ به، لكن غيره جاء بنفس النص الذى أدلى به الخليفة يوم كان طريح الفراش و ستقف على كلام الآخرين فى هذا المجال.

ابن سعد و الطبقات الكبرى

یذکر محمد بن سعد (المتوفّی عام ۲۲۹ ه) عند ترجمهٔ أبیبکر ما هذا نصّه: قال: أخبرنا عبداللَّه بن الزبیر، حدّثنا إسماعیل بن [صفحه ۵۳] عامر، قال: جاء أبوبکر إلی فاطمهٔ حین مرضت فاستأذن، فقال علی: هذا أبوبکر علی الباب، فإن شئت أن تأذنی له؟ قالت و ذلک أحب إلیک؟ قال: نعم، فدخل علیها واعتذر إلیها وکلّمها فرضیت عنه. [۶۱] .

النظام و الوافی بالوفیات

ألّف صلاح الدین خلیل بن إیبک الصفدی کتاباً أسماه «الوافی بالوفیات»، استدرک علی کتاب «وفیات الأعیان» لابن خلکان، و قد ترجم فیه النظام المعتزلی إبراهیم بن سیار البصری (۱۶۰– ۲۳۱ ه). و قال: قالت المعتزلهٔ إنّما لقب ذلک (النظام) لحسن کلامه نظماً و نثراً، و کان ابن أُخت أبیهذیل العلاف شیخ المعتزلهٔ، و کان شدید الذکاء و نقل آراءه، فقال: انّ عمر ضرب بطن فاطمهٔ یوم البیعهٔ حتّی ألقت المحسن فی بطنها. [۶۲] . [صفحه ۵۴]

المبرد و الکامل

محمد بن یزید بن عبدالأکبر البغدادی (۲۱۰– ۲۸۵ ه) أحد الأُدباء الکتّاب، و صاحب الآثار الممتعهٔ، و قد نقل فی کتاب «الکامل» ما روی عن عبدالرحمن بن عوف عند ما زار أبابکر فی مرضه الذی مات فیه، و قال: دخلت علی أبیبکر أعوده فی مرضه الذی مات فیه فسلمت و سألته: کیف به؟ فاستوی جالساً، إلی أن قال: قال أبوبکر: أمّا إنّی لا آسی إلّا علی ثلاث فعلتهنّ وودت انّی لم أفعلهنّ، و ثلاث لم أفعلهنّ و وددت انّی فعلتهن، و ثلاث وددت انّی سألت رسول اللَّه عنهم. فأمّا الثلاث التی فعلتها و وددت انّی لم أکن کشفت عن بیت فاطمهٔ و ترکته و لو أغلق علی حرب، ووددت انّی یوم سقیفهٔ بنیساعدهٔ کنت قذفت الأمر فی عنق أحد الرجلین: عمر أو أبیعبیدهٔ، فکان أمیراً وکنت وزیراً، وودت انّی إذا أتیت بالفجاءهٔ لم أکن أحرقته و کنت قتله بالحدید أو أطلقته. [صفحه ۵۵] و أمّا الثلاث التی ترکتها و وددت انّی فعلتها... الخ. [۶۳] .

المسعودی و مروج الذهب

إنّ أباالحسن علی بن الحسین بن علی المسعودی (المتوفّی عام ۳۴۶ ه)، أحد المؤرخین البارعین الذین کان لهم دور هام فی تدوین تاریخ الإسلام، و قد ذکر فی تاریخه المعروف ب«مروج الذهب» عند ذکر أبیبکر و نسبه و لمع من أخباره و سیره، قال: و من کلامه انّه لما احتضر، قال: ما آسی علی شیء إلّا علی ثلاث فعلتها وددت أنّی ترکتها، و ثلاث ترکتها وددت انّی فعلتها، و ثلاث وددت انّی سألت رسولاللَّه صلی اللَّه علیه و آله و سلم عنها، فأمّا الثلاث التی فعلتها وددت انّی ترکتها، فوددت انّی لم أکن فتشت بیت فاطمهٔ– و ذکر فی ذلک کلاماً کثیراً– و وددت انّی لم [صفحه ۵۶] أکن حرقت الفجاءهٔ و أطلقته نجیحاً أو قتلته صریحاً، ووددت انّی یوم سقیفهٔ بنیساعدهٔ قذفت الأمر فی عنق أحد الرجلین فکان أمیراً و کنت وزیراً، والثلاث التی ترکتها وودت انّی فعلتها... الخ. [۶۴] .

ابن ابیدارم و میزان الاعتدال

أحمد بن محمد المعروف بابن أبیدارم، المحدث الکوفی (المتوفّی عام ۳۵۷ ه) الذی یعرفه الذهبی، بقوله: کان موصوفاً بالحفظ والمعرفهٔ. [۶۵] و ینقل عنه الحاکم. و یقول أیضاً فی کتابه «میزان الاعتدال»: کان مستقیم الأمر عامهٔ دهره، ثمّ فی آخر أیامه کان أکثر ما یقرأ علیه المثالب و حضرته و رجل یقرأ علیه: انّ عمر رفص فاطمهٔ حتی أسقطت بمحسن. [۶۶] .

الطبرانی و المعجم الکبیر

أبوالقاسم سليمان بن أحمد الطبرانی (۲۶۰- ۳۶۰ ه) صاحب [صفحه ۵۷] «المعجم الكبير» يعرفه الـذهبی فی ميزانه، و يقول: حافظ، ثبت. [۶۷] . فقد نقل فی فصل أسماه «مما اسند أبوبكر عن رسول‌اللّه» فجاء فی ذلک الفصل حديث عبدالرحمن بن عوف فی أبابكر فی مرضه الـذی توفّی فيه، فقال أبوبكر له: أمّا انّی لا- آسی علی شیء إلّا علی ثلاث فعلتهن ووددت انیّ لم أفعلهن، و ثلاث لم أفعلهن وددت انّی فعلتهن، و ثلاث وددت انّی سألت رسول‌اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم عنها، فأمّا الثلاث اللاتی وددت أنی لم أفعلهن، فوددت انّی لم أكن كشفت بيت فاطمة و تركته وان أُغلق علی الحرب، ووددت انّی يوم سقيفة بنی‌ساعدة كنت قذفت الأمر فی عنق أحد الرجلين أبی‌عبيدة أو عمر، فكان أميراً و كنت وزيراً... الخ. [۶۸] .

ابن عبد ربه و العقد الفريد

قد تقدّم كلام ابن عبد ربه عند ذكر الحوار الذی دار بين فاطمة و عمر بن الخطاب من دون أن يشير هناك إلی الحوادث المريرة [صفحه ۵۸] التی وقعت بعده ولكنّه صرح فی مورد آخر يكشف الدار حيث نقل حديث عبدالرحمن بن عوف عند ما زار أبابكر فی مرضه، فقال: و قال تحت عنوان استخلاف أبی‌بكر لعمر: أجل انّی لا آسی علی شیء من الدنيا إلّا علی ثلاث فعلتهن، وودت انی تركتهن، و ثلاث تركتهن ووددت انّی فعلتهن، و ثلاث وددت انّی سألت رسول للّه صلی اللّه عليه و آله و سلم عنهن. فأمّا الثلاث التی فعلتهن ووددت انّی تركتهن، فوددت انّی لم أكشف بيت فاطمة عن شیء و إن كانوا أغلقوه علی الحرب،... الخ. [۶۹] .

ابن‌عساكر و مختصر تاريخ دمشق

ألف علی بن حسن المعروف بابن عساكر (المتوفّی عام ۵۷۱ ه) كتاباً فی تاريخ دمشق طبع فی ثمانين جزءاً و قد لخصه محمد بن مكرم المعروف بأبی منظور (۶۲۰- ۷۱۱ ه) فجاء فی ترجمة أبی‌بكر انّه دخل علی أبی‌بكر فی مرضه الذی توفّی فيه، فأصابه مفيقاً إلی أن قال: فقال أبوبكر: لا آسی علی شیء من الدنيا إلّا علی [صفحه ۵۹] ثلاث فعلتهن وودت أنّی لو تركتهن، و ثلاث تركتهن وودت انّی فعلتهن، و ثلاث وددت لو أنّی سألت عنهن رسول‌اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم فأمّا التی وددت انّی تركتهن: يوم سقيفة بنی‌ساعدة وددت لو أنی ألقيت هذا الأمر فی عنق أحد هذين الرجلين- يعنی عمر و أباعبيدة- فكان أحدهما أميراً، و كنت وزيراً، وددت انّی لم أكن كشفت بيت فاطمة عن شیء مع أنّهم أغلقوه علی الحرب. [۷۰] .

ابن ابی‌الحديد و شرح نهج‌البلاغة

عبدالحميد بن هبة اللّه المدائنی المعتزلی (المتوفّی عام ۶۵۵ ه) المؤرخ و الكاتب القدير مؤلف «شرح نهج‌البلاغة» فی عشرين جزاءاً، فيها تاريخ و أدب، و كلام و فلسفة، يعرب عن تضلّعه فی العلوم الإسلامية عامة، فقد نقل عن أحمد بن عبدالعزيز الجوهری مؤلف كتاب «السقيفة» [۷۱] بلا غمز وردّ. [صفحه ۶۰] فذكر قوله: إنّی لا- آسی إلّا علی ثلاث فعلتهن ووددت انّی لم أفعلهنّ، و ثلاث لم أفعلن وودت انّی فعلتهن، و ثلاث وددت انّی سألت رسول‌اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم عنهنّ، فأمّا الثلاث التی فعلتها ووددت انّی لم أكن فعلتها، فوددت انّی لم أكن كشفت عن بيت فاطمة و تركته ولو أُغلق علی حرب. [۷۲] . و قال فی مكان آخر نقلاً- عن القاضی عبدالجبار: و أمّا حديث الإحراق فلو صحّ لم يكن طعناً علی عمر لأنّ له أن يهدد من امتنع عن المبايعة إرادة للخلافة علی المسلمين. [۷۳] .

الجوينی و فرائد السمطين

إبراهيم بن محمد الحديد المعروف بالجوينی (المتوفّی عام ۷۲۲ ه) من مشايخ الذهبی، يقول فی حقه: إمام، محدث، فريد، فخر

الإسلام و صدرالدين. [۷۴] . [صفحه ۶۱] فقد روى فى كتاب فرائد السمطين بالسند المذكور فيه عن ابن‌عباس، انّ رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و سلم كان جالساً ذات يوم إذ أقبل الحسن عليه‌السلام، فلما رآه بكى، ثمّ قال: إلىَّ إلىَّ يا بُنىّ فما زال يُدنيه حتى أجلسه على فخذه اليمنى. ثمّ أقبل الحسين عليه‌السلام فلمّا رآه بكى، ثمّ قال: إلىَّ إلىَّ يا بُنىّ، فمازال يُدنيه حتّى أجلسه على فخذه اليُسرى. ثمّ أقبلت فاطمة عليهاالسلام، فلمّا رآها بكى، ثمّ قال: إلىَّ إلىَّ يا بُنيّة فاطمة، فاجلسها بين يديه. ثمّ أقبل أميرالمؤمنين على عليه‌السلام، فلمّا رآه بكى، ثمّ قال: إلىّ إلىّ يا أخى، فمازال يدنيه حتى أجلسه إلى جنبه الأيمن. فقال له أصحابه يا رسول‌اللَّه! ما ترى واحداً من هؤلاء إلّا بكيت! أو ما فيهم من تسرّ برؤيته؟ فقال صلى اللَّه عليه و آله و سلم والذى بعثنى بالنبوة، واصطفانى جميع البرية، إنّى و إيّاهم لأكرم الخلائق على اللَّه عزّ و جلّ و ما على وجه الأرض نسمة أحبَّ إلىَّ منهم. إلى أن قال: و أمّا ابنتى فاطمة فانّها سيدة نساء العالمين من الأوّلين و الآخرين، و هى بضعة منّى و هى نور عينى، و هى ثمرة فؤادى، و هى روحى التى بين جنبىّ، و هى الحوراء الانسية، متى قامت فى محرابها بين يدى ربها جلّ جلاله، زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض. و يقول اللَّه عزّ و جلّ لملائكته: يا ملائكتى، انظروا إلى أمتى [صفحه ۶۲] فاطمة سيدة إمائى قائمة بين يدى، ترعد فرائصها من خيفتى و قد أقبلت بقلبها على عبادتى، أُشهدكم انّى قد أمّنت شيعتها من النار. و انّى لما رأيتها ذكرتُ ما يُصنع بها بعدى كأنّى بها و «قد دخل الذُّل بيتها وانتهكت حرمتها و غصب حقّها، و منعت إرثها، و كُسر جنبها، وأسقطت جنينها، و هى تنادى يا محمداه فلا تجاب، و تستغيث فلا تغاث. [۷۵] .

الذهبى و تاريخ الاسلام

يقول شمس‌الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى (المتوفّى ۷۴۸ ه) فى كتاب تاريخ الإسلام: روى علوان بن داود البجلى، عن حميد بن عبدالرحمن عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه، و قد رواه الليث بن سعد عن علوان عن صالح نفسه، قال: دخلت على أبى‌بكر أعوده فى مرضه فسلمت عليه و سألته كيف أصبحت؟ فقال: بحمداللَّه بارئاً، إلى أن قال: ثمّ قال: إنى لا آسى على شىء إلّا على ثلاث فعلتهن [صفحه ۶۳] و ثلاث لم أفعلهن، و ثلاث وددت أنّى سألت رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و سلم عنهن: وددت انّى لم أكن كشفت بيت فاطمه و تركته و أن أُغلق علىّ الحرب، وددت انّى يوم سقيفة بنى‌ساعدة كنت قذفت الأمر فى عنق عمر أو أبى‌عبيدة. [۷۶] .

نورالدين الهيتمى و مجمع الزوائد

أخرج الحافظ نور الدين على بن أبى‌بكر الهيتمى(المتوفّى سنة ۸۰۷ ه) فى كتابه مجمع الزوائد و ضبع الفوائد فى باب كراهة الولاية و لمن تستحب. روى و قال: فعن عبدالرحمن بن عوف، قال: دخلت على أبى‌بكر أعوده فى مرضه الذى توفى فيه وسلمت عليه و سألته كيف أصحبت؟ فاستوى جالساً و قال: أصبحت بحمداللَّه بارئاً- إلى أن قال:- أمّا انّى لا آسى على شىء إلّا على ثلاث فعلتهن وددت انّى لم أفعلهن، و ثلاث لم أفعلهن وددت انّ فعلتهن، و ثلاث وددت انّى سألت [صفحه ۶۴] رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و سلم عنهن. فأمّا الثلاث التى وددت انّى لم أفعلهنّ فوددت انّى لم أكن كشفت بيت فاطمة و تركته و ان اغلق على الحرب، وددت انّى يوم سقيفة بنى‌ساعدة قذفت الأمر فى عنق الرجلين أبوعبيدة أو عمر و كان اميرالمؤمنين و كنت وزيراً. [۷۷] .

ابن حجر العسقلانى و لسان الميزان

أخرج الإمام الحافظ شهاب‌الدين أبوالفضل المعروف بالعسقلانى (المتوفّى سنة ۸۵۲ ه) فى كتابه لسان الميزان بسنده عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه، قال: دخلت على أبى‌بكر أعوده فاستوى جالساً فقلت: أصبحت بحمداللَّه بارئاً، فقال أبوبكر: أمّا إنّى

على ماترى بى... انّى لا آسى على شىء إلّا على ثلاث وددت انّى لم أفعلهن وددت انّى لم أكشف بيت فاطمهٔ و تركته وإن أَغلق على الحرب، وددت انّى يوم السقيفهٔ كنت قذفت الأمر فى عنق أبىعبيدهٔ أو عمر فكان أميراً و كنت وزيراً. [۷۸] . [صفحه ۶۵]

المتقى الهندى و كنزالعمال

روى علاءالـدين المتقى الهنـدى (المتـوفّى عـام ۹۷۵ ه) فى كنز العمـال حـديث عبـدالرحمن بـن عـوف بنحـو مفصـل، و قـال: عن عبدالرحمن بن عوف انّ أبابكر الصديق، قال له فى مرض موته: إنّى لا آسى على شىء إلّا على ثلاث فعلتهن وودت انىّ لم أفعلهن وثلاث لم أفعلهن ودِدت انىّ فعلتهن، و ثلاث وددت انّى سألت رسولاللّه عنهن، فأمّا اللاتى فعلتها وودت انّى لم أفعلها فوددت انّى لم أكن أكشف بيت فاطمهٔ وتركته و إن كانوا قد غلقوه على الحرب.... [۷۹] .

عبدالفتاح عبدالمقصود و كتاب الامام على

إنّ عبدالفتاح مؤلف كتاب الإمام على عليهالسلام» أحد الكتّاب البارعين فى العصر الحاضر، فقد جدّ و ثابر و بذل جهود جبارهٔ و أخذ زبدهٔ المخض من الحقائق الناصعهٔ و قدم بكتابه هذا خدمهٔ مشكورهٔ و قال فى حادثهٔ الدار: إنّ عمر قال: والذى نفسى بيده، ليخرجنّ أو [صفحه ۶۶] لأحرقنّها على من فيها. قالت له طائفهٔ- خافت اللّه، ورعت الرسول فى عقبه-: يا أباحفص انّ فيها فاطمهٔ.... فصاح لا يبالى: وإن واقترب وقرع الباب، ثمّ ضربه واقتحمه... و بدا له علىّ. ورنّ حينئذاك صوت الزهراء عند مدخل الدار. فان هى إلّا رنهٔ استغاثهٔ أطلقتها «يا أبت رسولاللّه...» تستعدى بها الراقد بقربها فى رضوان ربّه على عسف صاحبه، حتّى تبدّل العاتى المدل غير إهابه، فتبدّد على الأثر جبروته، و ذاب عنفه و عنفوانه، وودّ من خزى لو يخرّ صعقاً تبتلعه مواطئ قدميه ارتداد هدبه إليه. و عندما نكص الجمع، وراح يفرّ كنوافر الظباء المفزوعهٔ أمام صيحهٔ الزهراء، كان علىّ يقلّب عينيه من حسرهٔ و قد غاض حلمه، وثقل همّه، و تقبضت أصابع يمينه على مقبض سيفه كهمّ من غيظه أن تغوص فيه. [۸۰] . [صفحه ۶۷]

فى الوثائق التاريخيهٔ

اشاره

انّ هنا وثائق تاريخيهٔ تكشف عمّا جرى عليها من ظلم وقسوه و هضم حقّ ممّا ينـدى له جبين الإنسانيهٔ. الوثيقهٔ الأُولى: احتجاج عروهٔ بن الزبير بعمل الخليفهٔ لتبرير فعل أخيه عبداللّه الذى جمع الحطب لإحراق بنىهاشم. الوثيقهٔ الثانيهٔ: كتاب يزيد بن معاويهٔ إلى عبداللّه بن عمر. الوثيقهٔ الثالثهٔ: الأحاديث التى رواها البخارى فى كتاب «الخمس و المغازى». الوثيقهٔ الرابعهٔ: الخطبهٔ الغرّاء لفاطمهٔ الزهراء عليهاالسلام التى ألقتها فى محتشدٍ عظيم ضمّ المهاجرين والأنصار. [صفحه ۶۹] انّ ما ذكرناه من المصادر الجمّهٔ يكفى فى إثبات المقصود ولو أضفنا إليه ما ذكره مؤرّخو الشيعهٔ و محدّثوهم حول حوادث السقيفهٔ، لأصبحت القضيهٔ من المتواترات بل الضروريات التى لا يشكّ فيها من له إلمام بالتاريخ. و قد كانت القضيهٔ فى العصور الأُولى من الأُمور المسلمهٔ حتى أنّ بعض من تلطّخت أيديهم بدماء المسلمين أخذوا يبرّرون ما يقترفونه بعمل الخليفهٔ، وإليك هذه الوثائق التاريخيهٔ. [صفحه ۷۰]

الوثيقهٔ ۰۱

روى المسعودى «انّ ابن الزبير عمد إلى مكهٔ من بنىهاشم، فحصرهم فى الشعب، و جمع لهم حطباً عظيماً لو وقعت فيه شرارهٔ من نار لم يسلم من الموت أحد، و فى القوم محمد بن الحنيفهٔ. ثمّ قال وحدّث النوفلى فى كتابه فى الاخبار، عن ابن عائشهٔ، عن أبيه، عن

حماد بن سلمة، قال: کان عروة بن الزبیر یعذّر أخاه إذا جری ذکرُ بنی‌هاشم و حصره إیاهم فی الشعب و جمعه لهم الحطب لتحریقهم، و یقول: إنّما أراد بذلک إرهابهم لیدخلوا فی طاعته إذا هم أبوا البیعة فیما سلف، و هذا خبر لا یحتمل ذکره هنا، و قد أتینا علی ذکره فی کتابنا فی مناقب أهل البیت و أخبارهم المترجم بکتاب «حدائق الأذهان». [۸۱] . و نقله ابن أبی‌الحدید أیضاً و قال: و کان عروة بن الزبیر یعذر أخاه عبداللّه فی حصر بنی‌هاشم فی الشعب، و جمعه الحطب لیحرقهم و یقول: إنّما أراد بذلک ألا تنتشر الکلمة، و لا یختلف [صفحه ۷۱] المسلمون، و أن یدخلوا فی الطاعة، فتکون الکلمة واحدة، کما فعل عمر بن الخطاب ببنی‌هاشم لمّا تأخروا عن بیعة أبی‌بکر، فانّه أحضر الحطب لیحرق علیهم الدار. [۸۲] . [صفحه ۷۲]

الوثیقة ۲

روی البلاذری قال: لما قتل الحسین علیه‌السلام کتب عبداللّه بن عمر إلی یزید بن معاویة: أمّا بعد، فقد عظمت الرزیة و جلت المصیبة، وحدث فی الإسلام حدث عظیم، و لا یوم کیوم قتل الحسین. فکتب إلیه یزید: أمّا بعد، یا أحمق، فانا جئنا إلی بیوت مجدَّدة، و فرش ممهدة، ووسادة منضّدة، فقاتلنا عنها فإن یکن الحقّ لنا فعن حقّنا قاتلنا. و إن کان الحقّ لغیرنا، فأبوک أوّل من سنّ هذا، و استأثر بالحقّ علی أهله. [۸۳] . [صفحه ۷۳]

الوثیقة ۳

إنّ هناک قرائن و شواهد تدل بوضوح علی أنّ سیدة نساء العالمین استقبلت بعد رحیل أبیها حوادثَ مریرء من قبل من تسنّم منصة الخلافة، و یدل علی ذلک الأُمور التالیة: أ. انّ فاطمة هجرت أبابکر و لم تکلمه إلی أن ماتت. أخرج البخاری فی کتاب الخمس «فغضبت فاطمة بنت رسول‌اللّه فهجرت أبابکر فلم تزل مهاجرته حتی توفیت». [۸۴] . و أخرج فی کتاب الفرائض و قال: فهجرته فاطمة فلم تکلمه حتی ماتت. [۸۵] . وذکر فی کتاب المغازی فی باب غزوة خیبر قوله: فوجدت فاطمة علی أبی‌بکر فهجرته فلم تکلمه حتی توفیت. [۸۶] . فما ظنک بروایات یرویها الإمام البخاری، و ما هذا إلّا لأنّها انتهکت حرمتها حتی لاذت بقبر أبیها، و قالت: [صفحه ۷۴] ماذا علی من شمّ تربة أحمد لّا یشم مدی الزمان غوالیا صُبَّت علیَّ مصائب لو أنّها صُبَّت علی الأیّام صرن لیالیاً [۸۷] . ب. انّ علیّاً لما جهز فاطمة الزهراء و أودعها فی قبرها، هاج به الحزن، و خاطب الرسول صلی اللّه علیه و اله و سلم و قال: «ستنبّئک ابنتک بتضافر أُمّتک علی هضمها، فأحفها السؤال، واستخبرها الحال، هذا و لم یطل العهد و لم یخل منک الذکر». [۸۸] . کلّ ذلک یعرب عن أنّها علیهاالسلام ماتت مظلومة، مقهورة، مغصوبة الحقّ. ج. انّها دفنت لیلاً بإیصاء منها، فما هو السرّ فی هذا الإیصاء. قال البلاذری بعد ذکره السند: انّ علیاً دفن فاطمة علیهاالسلام لیلاً، إلی أن قال: وأوصت فاطمة علیهاالسلام أن تحمل علی سریر طاهر، فقالت لها أسماء بنت عمیس: اصنع لک نعشاً کما رأیت أهل [صفحه ۷۵] الحبشة یصنعون فأرسلت إلی جرید رطب فقطعته، ثمّ جعلت لها نعشاً، فتبسمت و لم تر متبسمة بعد وفاة النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم إلّا ساعتها تیک، و غسلها علیّ، وأسماء، و بذلک أوصت و لم یعلم أبوبکر و عمر بموتها. [۸۹] . [صفحه ۷۶]

الوثیقه ۴

خطبة الزهراء علیهاالسلام بعد وفاة أبیها و ممّا یدلّ علی أنّها ماتت مقهورة، مظلومة، مغصوبة الحقّ، هی خطبتها المعروفة التی هی فی غایة الفصاحة والبلاغة، والمتانة وقوة الحجة، و هی من محاسن الخطب و بدائعها، علیها مسحة من نور النبوة، وفیها عبقة من أرج الرسالة، قد أوردها الموالف و المخالف وسیوافیک اسنادها فی آخر الخطبة. روی المؤرخون و المحدِّثون انّه لمّا أجمع أبوبکر و عمر علی منع فاطمة بنت رسول‌اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فدکاً و بلغ فاطمة علیهاالسلام لاثت خمارها علی رأسها، واشتملت بجلبابها،

و أقبلت فی لمّة من حفدتها [۱۷۹] و نساء قومها، تطأ ذيولها [۱۸۰] ، ما تخرم مشيتها مشية [أبيها] رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و آله و سلم [۱۸۱] . [صفحه ۷۷] حتّى دخلت على أبی‌بكر و هو فی حشد [۱۸۲] من المهاجرين و الأنصار و غيرهم، فنيطت [۱۸۳] دونها ملاءة [۱۸۴] ، فجلست، ثمّ أنّت أنّةً أجهش [۱۸۵] القوم لها بالبكاء، فارتجّ [۱۸۶] المجلس، ثمّ أمهلت هُنيئة حتّى إذا سكن نشيج [۱۸۷] القوم و هدأت [۱۸۸] فورتهم [۱۰۰] ، افتتحت الكلام بحمداللَّه تعالى والثناء عليه والصلاة على رسول‌اللَّه صلى اللَّه عليه و اله و سلم فعاد القوم فی بكائهم، فلمّا أمسكوا عادت فی كلامها، فقالت عليهاالسلام: الحمدللَّه على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم، والثناء بما قدّم، من عموم نعم ابتداها، وسبوغ آلاء أسداها، و تمام منن أولاها، جمّ عن الإحصاء عددها، و نأى عن الجزاء أمدها، و تفاوت عن الإدراك أبدها، و ندبهم لاستزادتها بالشكر لاتّصالها، واستحمد إلى [صفحه ۷۸] الخلائق بإجزالها، وثنى بالندب إلى أمثالها، و أشهد أن لا إله إلّا اللَّه وحده لا شريك له، كلمة جعل الإخلاص تأويلها، و ضمّن القلوب موصولها، و أنار فی التفكّر معقولها، الممتنع من الأبصار رؤيته، و من الألسن صفته، و من الأوهام كيفيته، ابتدع الأشياء لا من شیء كان قبلها، و أنشأها بلا احتذاء أمثلة [۱۰۱] امتثلها، كوّنها بقدرته، و ذرأها بمشيّته، من غير حاجة منه إلى تكوينها، و لا فائدة له فی تصويرها، إلّا تثبيتاً لحكمته، و تنبيهاً على طاعته، و إظهاراً لقدرته، و تعبّداً لبريّته و إعزازاً لدعوته، ثمّ جعل الثواب على طاعته، و وضع العقاب على معصيته، ذيادة لعباده عن نقمته، و حياشته [۱۰۲] لهم إلى جنته. و أشهد أنّ أبی، محمّد [النبیّ الأُمّی] صلى اللَّه عليه و آله و سلم عبده و رسوله اختاره وانتجبه قبل أن أرسله، و سمّاه قبل أن اجتباه، واصطفاه قبل أن ابتعثه، إذ الخلائق بالغيب مكنونة، و بستر الأهاويل مصونة [۱۰۳] . [صفحه ۷۹] و بنهاية العدم مقرونة، علماً من اللَّه تعالى بمآيل الأُمور، و إحاطة بحوادث الدهور، و معرفة بمواقع المقدور. ابتعثه اللَّه إتماماً لأمره، وعزيمة على إمضاء حكمه، وإنفاذاً لمقادير حتمه، فرأى الأُمم فرقاً فی أديانهم، عُكّفاً على نيرانها، عابدة لأوثانها، منكرة للَّه مع عرفانها، فأنار اللَّه بأبی، محمّد صلى اللَّه عليه و آله و سلم ظُلَمَها، و كشف عن القلوب بهمها [۱۰۴] ، وجلا عن الأبصار غممها [۱۰۵] ، و قام فی الناس بالهداية، فأنقذهم من الغواية، و بصّرهم من العماية، وهداهم إلى الدّين القويم، و دعاهم إلى الصّراط المستقيم. ثمّ قبضه اللَّه إليه قبض رأفة واختيار، و رغبة و إيثار، فمحمّد صلى اللَّه عليه و آله و سلم من تعب هذه الدار فی راحة، قد حُفّ بالملائكة الأبرار، و رضوان الربّ الغفّار، و مجاورة الملك الجبّار، صلّى اللَّه على أبی، نبيّه و أمينه على الوحی، و صفيّه [فی الذّكر] و خيرته من الخلق و رضيّه، [صفحه ۸۰] والسلام عليه و رحمة اللَّه و بركاته. ثمّ التفتت عليهاالسلام إلى أهل المجلس و قالت: أنتم عباداللَّه نصب [۱۰۶] أمره ونهيه، و حملة دينه و وحيه، وأُمناء اللَّه على أنفسكم، و بلغاؤه إلى الأُمم، و زعمتم حقّ لكم،للَّه فيكم عهد، قدّمه إليكم، و بقيّة استخلفها عليكم: كتاب اللَّه الناطق، والقرآن الصادق، والنور الساطع، والضياء اللّامع، بيّنة بصائره، منكشفة سرائره، منجلية ظواهره، مغتبط به أشياعه، قائد إلى الرضوان أتباعه، مؤدّ إلى النجاة استماعه، به تنال حجج اللَّه المنوّرة، و عزائمه المفسّرة، و محارمه المحذرة، و بيّناته الجالية، و براهينه الكافية، و فضائله المندوبة، و رخصه الموهوبة، و شرائعه المكتوبة. تفجعل اللَّه الإيمان تطهيراً لكم من الشرك، والصلاة تنزيهاً لكم عن الكبر، والزكاة تزكية للنفس ونماءً فی الرزق، والصيام تثبيتاً للإخلاص، والحجّ تشييداً للدين، والعدل تنسيقاً للقلوب، وطاعتنا نظاماً للملّة، و إمامتنا أماناً من الفرقة، والجهاد عزّاً للإسلام [وذلًّا لأهل الكفر والنفاق]، والصبر معونة على استيجاب الأجر، والأمر بالمعروف مصلحة للعامة، وبرّ الولدين وقاية من السخط، وصلة الأرحام منسأة [۱۰۷] فی العمر و منماة للعدد، والقصاص حقناً للدماء، [صفحه ۸۱] والوفاء بالنذر تعريضاً للمغفرة، و توفية المكاييل و الموازين تغييراً للبخس، والنهی عن شرب الخمر تنزيهاً عن الرجس، واجتناب القذف حجاباً عن اللّعنة، و ترك السرقة إيجاباً للعفّة، و حرّم اللَّه الشرك إخلاصاً له بالربوبية، فاتّقوا اللَّه حقّ تقاته، و لا تموتنّ إلّا و أنتم مسلمون، و أطيعوا اللَّه فيما أمركم به و [ما] نهاكم عنه، فإنّه إنّما يخشى اللَّه من عباده العلماء. ثمّ قالت: أيّها الناس اعلموا: إنّی فاطمة و أبی‌محمّد صلى اللَّه عليه و آله و سلم أقول عَوداً و بدواً و لا أقول غلطاً، و لا أفعل ما أفعل شططاً [۱۰۸] ، لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتّم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فإن تعزوه [۱۰۹] و تعرفوه، تجدوه أبی دون نسائكم، وأخا ابن عمّی دون رجالكم، ولنعم المعزى إليه صلى اللَّه عليه و آله و سلم فبلّغ الرسالة صادعاً

بالنذارة، مائلاً عن مدرجة المشركين [۱۱۰]، ضارباً ثَبَجهم [۱۱۱]. [صفحه ۸۲] آخذاً بأكظامهم [۱۱۲]، داعياً إلى سبيل ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة، يكسر الأصنام، و ينكث الهام، حتّى انهزم الجمع وولّوا الدبر، حتّى تفرّى [۱۱۳] الليل عن صبحه، وأسفر الحقّ عن محضه، ونطق زعيم الدين، و خرست شقاشق [۱۱۴] الشياطين، و طاح [۱۱۵] و شيظ النفاق [۱۱۶]، وانحلّت عقد الكفر والشقاق، وفهتم [۱۱۷] بكلمة الإخلاص فى نفر من البيض الخماص [۱۱۸]. (الَّذينَ أَذْهَبَ اللّه عَنْهُمُ الرِّجس وَ طَهَّرهُمْ تَطْهِيراً) [صفحه ۸۳] و (كُنْتُمْ عَلى شَفا حُفْرَةٍ مِنَ النّار)، مذقة الشارب [۱۱۹] و نهزة [۱۲۰] الطامع وقبسة [۱۲۱] العجلان، و موطئ الأقدام، تشربون الطَّرَق [۱۲۲]، و تقتاتون القدّ [۱۲۳] أذلّة خاسئين [صاغرين]، تخافون أن يتخطّفكم الناس من حولكم، فأنقذكم اللّه تبارك و تعالى بأبى محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم بعد اللّتيا والّتى، و بعد أن منى ببهم [۱۲۴] الرجال و ذؤبان العرب، و مردة [صفحه ۸۴] أهل الكتاب، كلّما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها اللّه، أو نجم قرن الشيطان [۱۲۵] أو فغرت فاغرة من المشركين [۱۲۶] قذف أخاه فى لهواتها [۱۲۷] فلا ينكفئ حتّى يطأ صماخها بأخمصه [۱۲۸] و يخمد لهبها بسيفه، مكدوداً فى ذات اللّه، مجتهداً فى أمر اللّه، قريباً من رسولاللّه، سيّداً فى أولياء اللّه، مشمّراً ناصحاً، مجدّاً كادحاً، لا تأخذه فى اللّه لومة لائم، و أنتم فى رفاهية من العيش، وادعون [۱۲۹]، فاكهون آمنون، [صفحه ۸۵] تتربّصون بنا الدوائر، و تتوكّفون الأخبار [۱۳۰]، و تنكصون عند النزال [۱۳۱]، و تفرّون من القتال. فلمّا اختار اللّه لنبيّه دار أنبيائه، و مأوى أصفيائه، ظهر فيكم حسكة النّفاق [۱۳۲]، و سمل جلباب الدين [۱۳۳]، و نطق كاظم الغاوين، و نبغ خامل [۱۳۴] الأقلّين [۱۳۵]، و هدر فنيق المبطلين [۱۳۶]، فخطر [۱۳۷] فى [صفحه ۸۶] عرصاتكم، و أطلع الشيطان رأسه من مغرزه [۱۳۸] هاتفاً بكم، فألفاكم لدعوته مستجيبين، وللعزّة فيه ملاحظين، ثمّ استنهضكم فوجدكم خفافاً، و أحمشكم [۱۳۹] فألفاكم غضاباً، فوسمتم غير إبلكم ووردتم غير مشربكم. هذا والعهد قريب و الكلم رحيب [۱۴۰]، و الجرح لمّا يندمل، والرّسول لمّا يُقْبَر؛ ابتداراً زعمتم خوف الفتنة، ألا فى الفتنة الا فى الفتنه سقطوا و إنّ جهنّم لمحيطة بالكافرين، فهيهات منكم، و كيف بكم، و أنّى تؤفكون! و كتاب اللّه بين أظهركم، أموره ظاهرة و أحكامه زاهرة و أعلامه باهرة، و زواجره لايحة، و أوامره واضحة، [و] قد خلفتموه وراء ظهوركم، أَرَغْبَةً عنه تريدون؟ أم بغيره تحكمون؟ بئس للظالمين بدلًا، و من يتّبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه و هو فى الآخرة من الخاسرين، ثمّ لم تلبثوا إلّا ريث [۱۴۱] أن تسكن نفرتها [۱۴۲] و يسلس [صفحه ۸۷] قيادها [۱۴۳] ثمّ أخذتم تورون وقدتها [۱۴۴] و تهيّجون جمرتها، و تستجيبون لهتاف [۱۴۵] الشيطان الغوىّ، وإطفاء أنوار الدين الجلّى، و إهماد [۱۴۶] سنن النبىّ الصفىّ، تشربون حسواً فى ارتغاء، و تمشون لأهله و ولده فى الخمرة والضراء، و نصبر منكم على مثل حزّ المدى، و وخز السنان فى الحشا [۱۴۷]، و أنتم الآن تزعمون: أن لا إرث لنا، أَفَحُكم الجاهليّة تبغون و من أحسن من اللّه حكماً لقوم يوقنون؟!! أفلا تعلمون؟ بلى، قد تجلّى لكم كالشّمس الضاحية: أنّى ابنته. أيّها المسلمون! أأُغْلَبُ على إرثيه؟ يا ابن أبىقحافة، أفى كتاب اللّه أن ترث أباك و لا أرث أبى؟ لقد جئت شيئاً فريّاً [على اللّه و رسوله]! أفعلى عمد تركتم كتاب اللّه و نبذتموه وراء ظهوركم؟ إذ [صفحه ۸۸] يقول: (وَوَرِثَ سُلَيْمانَ داوُدَ) [۱۴۸] و قال فيما اقتصّ من خبر يحيى بن زكريّا عليهماالسلام اذ قال: (فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً- يَرِثُنى وَ يَرِثُ مِنْ آل يَعْقُوبَ) [۱۴۹]، و قال [أيضاً]: (وَ أُولُوا الْأَرْحام بَعْضُهُمْ أَولى بِبَعْضٍ فِى كِتابِ اللِّهِ) [۱۵۰]، و قال: (يُوصيكُمُ اللَّهُ فِى أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ) [۱۵۱]، و قال: (إِنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوالِدَيْنِ وَالأَقْرَبينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلى الْمُتَّقينَ) [۱۵۲]، و زعمتم: أن لا حظوة [۱۵۳] لى ولا إرث من أبى و لا رحم بيننا، أفخصّكم اللّه بآية [من القرآن] أخرج أبى [محمّداً صلى اللّه عليه و آله و سلم] منها؟ أم هل تقولون: إنّ أهل الملّتين لا يتوارثان؟ أوَ لست أنا و أبى من أهل ملّة واحدة؟ أم أنتم أعلم بخصوص القرآن و عمومه من أبى و ابن عمّى؟ فدونكها مخطومة مرحولة [۱۵۴] تلقاك يوم حشرك، فنعم الحَكَم اللّه، والزعيم محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم والموعد القيامة، و عند الساعة يخسر المبطلون، و لا ينفعكم [ما قتلم] إذ تندمون، ولكلّ نبأ [صفحه ۸۹] مستقرّ، وسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه و يحلّ عليه عذاب مقيم. ثمّ رمت بطرفها نحو الأنصار فقالت [لهم]: يا معشر النقيبة [۱۵۵] و أعضاد الملّة و حضنة الإسلام، ما هذا الغميزة [۱۵۶] فى حقّى والسّنة [۱۵۷] عن ظلامتى؟ أما كان رسولاللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أبى يقول: «المرء

یحفظ فی ولده»؟ سرعان ما أحدثتم، وعَجلان ذا إهالةً ولکم طاقة بما أحاول، وقوّة علی ما أطلب و أزاول، أتقولون مات محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم؟ فخطب جلیل، استوسع و هنه [۱۵۸] و استنهز فتقه [۱۵۹] ، وانفتق رتقه، واظلمت الأرض لغیبته، وکسفت الشمس و القمر، وانتثرت النجوم لمصیبته، وأکْدت [۱۶۰] الآمال، و خشعت الجبال، وأضیع الحریم، و أُزیلت الحرمة [صفحه ۹۰] عند مماته، فتلک واللّه النازلة الکبری، والمصیبة العظمی، لا مثلها نازلة، و لا بائقة [۱۶۱] عاجلة، أعلن بها کتاب اللّه جلّ ثناؤه، فی أفنیتکم [۱۶۲] ، فی ممساکم، و مصبحکم، [یهتف فی أفنیتکم] هتافاً، و صراخاً، و تلاوةً و ألحاناً، ولقبله ما حلّ بأنبیاء اللّه و رسله، حکم فصل و قضاء حتم: (وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلی أَعْقابِکُمْ وَ مَنْ یَنْقَلِبْ عَلی عَقِبَیْهِ فَلَنْ یَضُرَّ اللّهَ شَیْئاً وَ سَیَجْزِی اللّهُ الشّاکِرِینَ) [۱۶۳] ، إیهاً بنیقیلة [۱۶۴] ، ءَأُهضَمُ [۱۶۵] تراث أبی؟ و أنتم بمرأی مِنّی و مسمع؟ و منتدیّ [۱۶۶] و مجمع؟ تلبسکم الدعوة، و تشملکم الخبرة، و أنتم ذوو العدد والعدة، والأداة والقوة و عندکم السلاح و الجُنّة، توافیکم الدعوة فلا تجیبون، و تأتیکم الصرخة فلا تغیثون، و أنتم موصوفون بالکفاح [۱۶۷] ، معروفون بالخیر [صفحه ۹۱] والصلاح، والنخبة التی انتخبت، والخیرة التی اختیرت لنا أهل البیت. قاتلتم العرب، و تحمّلتم الکد والتّعب، وناطحتم [۱۶۸] الأُمم، وکافحتم البهم، لا نبرح أو تبرحون [۱۶۹] ، نأمرکم فتأتمرون، حتّی إذا دارت بنارحی الإسلام، و درَّ حلب الأیّام، و خضعت ثغرة [۱۷۰] الشّرک، وسکتت فورة الإفک، و خمدت نیران الکفر، و هدأت [۱۷۱] دعوة الهرج [والمرج]، واستوسق [۱۷۲] نظامالدین، فأنّی حرتم بعد البیان؟ و أسررتم بعد الإعلان؟ ونکصتم [۱۷۳] بعد الإقدام؟ و أشرکتم بعد الإیمان؟ بؤساً لقوم نکثوا إیمانهم من بعد عهدهم، وهمّوا بإخراج الرسول، و هم [صفحه ۹۲] بدأوکم أوّل مرّة، أتخشونهم فاللّه أحقّ أن تخشوه إن کنتم مؤمنین. ألا و قد أری أن قد أخلدتم [۱۷۴] إلی الخَفْضُ [۱۷۵] و أبعدتم من هو أحقّ بالبسط والقبض، و خلوتم بالدعة [۱۷۶] ونحوتم بالضیق من السعة، فمججتم [۱۷۷] ما وعیتم، و دسعتم [۱۷۸] الذی تسوغتم [۱۷۹] فإن تکفروا أنتم و من فی الأرض جمیعاً فإنّ اللّه لغنیّ حمید. ألا و قد قلت ما قلت هذا علی معرفة منّی بالخذلة التی خامرتک [۱۸۰] والغدرة [۱۸۱] التی استشعرتها [۱۸۲] قلوبکم، ولکنّها فیضة النفس، و نفثة [۱۸۳] الغیظ، و خور [۱۸۴] القناة [۱۸۵] ، وبثّة الصدر [۱۸۶] . [صفحه ۹۳] و تقدمة الحجّة، فدونکموها فاحتقبوها دبرة الظهر، نقبة الخف [۱۸۷] باقیة العار، موسومة بغضب اللّه و شَنار [۱۸۸] الأبد، موصولة بنار اللّه الموقدة التی تطّلع علی الأفئدة، فبعین اللّه ما تفعلون، و سیعلم الذین ظلموا أیّ منقلب ینقلبون. و أنا ابنة نذیر لکم بین یدی عذاب شدید، فاعملوا إنّا عاملون، وانتظروا إنّا منتظرون. [صفحه ۹۴]

اسناد الخطبة

اشاره

روی الخطبة غیر واحد من المحدِّثین و المؤرخین نذکر من وقفنا علیه حسب التسلسل التاریخی:

ابوالفضل احمد بن ابیطاهر (۲۰۴– ۲۸۰ ه)

قال الإمام أبوالفضل فی کتاب «بلاغات النساء»: ذکرت لأبی الحسین [۱۸۹] زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبیطالب صلوات اللّه علیهم کلام فاطمة علیهاالسلام عند منع أبیبکر إیّاها فدک، وقلت له: إنّ هؤلاء یزعمون أنّه مصنوع وأنّه من کلام أبیالعیناء «الخبر منسوق البلاغة علی الکلام». [۱۹۰] . فقال لی: رأیت مشایخ آل أبیطالب یروونه عن آبائهم و یعلّمونه أبناءهم، وقد حدّثنیه أبی عن جدّی یبلغ به فاطمة علیهاالسلام علی هذه الحکایة، ورواه مشایخ الشیعة و تدارسوه بینهم قبل أن [صفحه ۹۵] یولد جدّ أبی العیناء، و قد حدّث به الحسن بن علوان عن عطیة العوفی أنّه سمع عبداللّه بن الحسن یذکره عن أبیه، ثمّ قال أبوالحسین و کیف یذکر هذا من کلام فاطمة فینکرونه و هم یروون من کلام عائشة عند موت أبیها ما هو أعجب من کلام فاطمة یتحققونه لولا عداوتهم لنا أهل

البيت، ثمّ ذكر الحديث، قال: لما أجمع أبوبكر رحمه اللّه على منع فاطمهٔ بنت رسول‌اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و علیها فدک و بلغ ذلک فاطمهٔ لاثت خمارها على رأسها، وأقبلت فی لمهٔ من حفدتها... [۱۹۱] .

ابوبکر احمد بن عبدالعزیز الجوهری (المتوفی ۳۲۳ ه)

روی أبوبکر أحمد بن عبدالعزيز الجوهری، الخطبهٔ برمتها فی کتابه «السقفیهٔ» ص ۹۷- ۱۰۱، و قد رواها عنه غیر واحد من الأعلام کابن أبی‌الحدید فی شرح النهج، و الإربلی فی «کشف الغمهٔ» کما سیوافیک.

الشریف المرتضی (۳۵۵- ۴۳۶ ه)

قال الشریف المرتضی فی مقام الرد علی القاضی عبدالجبار مؤلف المغنی: روی أکثر الرواهٔ الذین لا یتهمون بتشیّع و لا عصبیهٔ [صفحه ۹۶] فیه من کلامها علیهاالسلام فی تلک الحال، بعد انصرافها عن مقام المنازعهٔ و المطالبهٔ ما یدلّ علی ما ذکرناه من سخطها و غضبها، و نحن نذکر من ذلک ما یستدلّ به علی صحهٔ قولنا. أخبرنا أبوعبداللّه محمد بن عمران المرزبانی قال: [حدثنی محمد بن أحمد الکاتب]، حدّثنا أحمد بن عبید بن ناصح النحوی قال: حدثنا الزیادی، قال: حدثنا الشرقی بن القطامی، عن محمد بن إسحاق قال: حدثنا صالح بن کیسان، عن عروهٔ، عن عائشهٔ. قال المرزبانی: وحدثنا أبوبکر أحمد بن محمد المکی قال: حدثنا أبوالعینا محمد بن القاسم السیمامی، قال: حدثنا ابن عائشهٔ قال: لما قبض رسول‌اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم أقبلت فاطمهٔ علیهاالسلام فی لمهٔ من حفدتها إلی أبی‌بکر، و فی الروایهٔ الأُولی. قالت عائشه: لما سمعت فاطمهٔ علیهاالسلام إجماع أبی‌بکر علی منعها فدک لاثت خمارها علی رأسها، واشتملت بجلبابها و أقبلت فی لمهٔ من حفدتها [ثم اجتمعت الروایتان فی هاهنا] و نساء قومها تطأ ذیولها ما تخرم مشیتها مشیهٔ رسول‌اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم حتی دخلت علی أبی‌بکر و هو فی حشد من المهاجرین و الأنصار و غیرهم فنیط دونها ملاءهٔ ثمّ أنّت أنّهٔ أجهش القوم لها بالبکاء وارتج المجلس، ثمّ أمهلت هنیئهٔ حتّی إذا سکن نشیج القوم و هدأت فورتهم، افتتحت کلامها بالحمدللّه [صفحه ۹۷] عز و جلّ والثناء علیه و الصلاهٔ علی رسوله صلی اللّه علیه و اله و سلم ثمّ قالت:.... [۱۹۲] .

محمد بن علی بن الحسین الصدوق (۳۰۶- ۳۸۱ ه)

ذکر الشیخ الصدوق فی معانی الأخبار خطبهٔ أُخری یقرب مضمونها مع تلک الخطبهٔ [۱۹۳] ، رواها بسندین.

محمد بن الحسن الطوسی (۳۸۵- ۴۶۰ ه)

ذکر شیخ الطائفهٔ محمد بن الحسن الطوسی الطائر الصیت مؤلف تفسیر «التبیان فی تفسیر القرآن» فی عشرهٔ مجلدات، فی أمالیه خطبهٔ أُخری یقرب مضمونها مع تلک الخطبهٔ باسناده عن الحفّار، قال: حدثنا الدعبلی، قال: حدثنا أحمد بن علی الخزّاز، قال: حدثنا أبوسهل الرفا، قال: حدثنا عبدالرزّاق. قال الدعبلی: وحدثنا أبویعقوب: إسحاق بن إبراهیم الدیری، قال: حدثنا عبدالرزّاق، قال: أخبرنا معمّر عن الزهری، عن عبیداللّه بن عبداللّه، عن عتبهٔ بن مسعود، عن ابن عباس، قال: دخلن نسوهٔ من المهاجرین و الأنصار.... [۱۹۴] . [صفحه ۹۸]

ابن ابی‌الحدید (المتوفی ۶۵۵ ه)

رواها المؤرخ المحقّق فی شرحه علی نهج‌البلاغهٔ عن کتاب السقیفهٔ لأبی‌بکر الجوهری قال: قال أبوبکر: فحدّثنی محمّد بن زکریا قال: حدّثنی جعفر بن محمد بن عُمارهٔ الکندیّ قال: حدثنی أبی، عن الحسین بن صالح بن حیّ، قال: حدثنی رجلان من بنی‌هاشم، عن

زینبَ بنت علیّ بن أبی‌طالب علیه‌السلام. قال: و قال جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین عن أبیه. قال أبوبکر: وحدّثنی عثمان بن عمران العجیفیّ، عن نائل بن نجیح بن عمیر بن شَمِر، عن جابر الجُعفیّ، عن أبی‌جعفر محمّد بن علیّ علیه‌السلام، قال أبوبکر: وحدثنی أحمد بن محمد بن یزید، عن عبداللَّه بن محمد بن سلیمان، عن أبیه، عن عبداللَّه بن حسن بن الحسن. قالوا جمیعاً: لمّا بلغ فاطمهٔ علیهاالسلام إجماعُ أبی‌بکر علی منعها فَدَک، لاثتْ خِمارَها، وأقبلت فی لُمّهٔ من حَفَدتِها و نساء قومها، تطأ فی ذیولها، ما تخرم مشْیتها مشْیهٔ رسول‌اللَّه صلی اللَّه علیه و آله و سلم، حتّی دخلت علی أبی‌بکر... [۱۹۵] .

ابوالحسن الاربلی (المتوفی ۶۹۳ ه)

روی أبوالحسن علی بن عیسی بن أبی‌الفتح الاربلی فی کتاب [صفحه ۹۹] «کشف الغمهٔ» و قال: «حیث انتهی بنا القول إلی هنا، فلنذکر خطبهٔ فاطمهٔ علیهاالسلام و قد أوردها الموالف و المخالف و نقلتُها من کتاب «السقیفهٔ» تألیف أبی‌بکر أحمد بن عبدالعزیز الجوهری من نسخهٔ قدیمهٔ مقروءهٔ علی مؤلفها، وقرئت علیه فی ربیع الآخر سنهٔ اثنتین و عشرین و ثلاثمائهٔ، روی رجاله عن عدّهٔ طرق انّ فاطمه علیهاالسلام لما بلغها إجماع أبی‌بکر علی منعها فدکاً لاثت خمارها و أقبلت فی لمهٔ من حفدتها و نساء قومها. [۱۹۶] . ولنقتصر بهذا المقدار من الاسناد، فلو أردنا الاستقصاء، لطال بنا الکلام، ولطال موقفنا مع القراء. و نختم الرسالهٔ بالسلام علی الصدّیقهٔ الشهیدهٔ الممنوع إرثها، المسکور ضلعها، المظلوم بعلها، المقتول ولدها سلاماً، لا بدایهٔ له و لانهایهٔ. جعفر السبحانی قم- مؤسسه الإمام الصادق علیه‌السلام ۲۹: ذی‌الحجهٔ الحرام من شهور عام ۱۴۲۱ ه.

پاورقی

[۱] آل‌عمران: ۴۴. [۲] منها: یوم الدار بعد نزول قوله سبحانه: (وَ أَنْذِرْ عَشیرتَکَ الأقْرَبین) (الشعراء: ۲۱۴). و منها: یوم مغادرته المدینهٔ صوب تبوک فقال لعلی: «أما ترضی أن تکون منّی بمنزلهٔ هارون من موسی إلّا أنّه لا نبیّ بعدی». و منها یوم الغدیر الذی أبلغ فیه المسلمین برمتهم إمامهٔ علی و خلافته بعد رحیله فی محتشد عظیم لا ینکر. فراجع فی تفاصیله إلی الکتب المؤلفهٔ فی هذا الموضوع. [۳] تاریخ الطبری: ۲: ۴۴۹، حوادث سنهٔ ۱۱ ه. [۴] الشهرستانی: الملل و النحل: ۱: ۲۳؛ ابن أبی‌الحدید: شرح نهج‌البلاغهٔ: ۲: ۲۰، ط مصر. [۵] نهج‌البلاغهٔ، من کتاب له علیه‌السلام إلی أهل مصر، برقم ۶۲. [۶] مستدرک الحاکم، ۳: ۱۴۰ و صحّحه الذهبی أیضاً. [۷] محب‌الدین الطبری: الریاض النضرهٔ: ۲: ۲۱۰. [۸] کنز الدقائق: للمناوی: ۱۸۸. [۹] تاریخ الطبری: ۲: ۴۵۵- ۴۵۶. [۱۰] العقد الفرید: ۴: ۸۶، منشورات دار و مکتبهٔ الهلال، بیروت. [۱۱] تاریخ الطبری: ۲:۴۵۷- ۴۵۸. [۱۲] انظر تاریخ الطبری: ۲:۴۵۸. [۱۳] فتح الباری فی شرح صحیح البخاری: ۷:۸۴، و أیضاً صحیح البخاری: ۴:۲۱۰ دارالفکر، بیروت. [۱۴] التوبهٔ: ۶۱. [۱۵] مستدرک الحاکم: ۳:۱۵۴، مجمع الزوائد: ۹:۲۰۳، و قد استدرک الحاکم فی کتابه الأحادیث الصحیحهٔ حسب شروط البخاری و مسلم ولکن لم یخرجاه. و علی ذلک فهذا الحدیث صحیح عند الشیخین و هو متفق علیه. [۱۶] المستدرک للحاکم: ۳:۱۵۶. [۱۷] آل‌عمران: ۴۲. [۱۸] النور: ۳۶. [۱۹] الدر المنثور: ۶:۲۰۳، تفسیر سورهٔ النور؛ روح المعانی: ۱۸:۱۷۴. [۲۰] النور، ۵۳. [۲۱] الدر المنثور: ۶:۶۰۴- ۶۰۵، ط دار الفکر، بیروت، المصنف: ۷:۵۲۷. [۲۲] المصنف: ۸:۵۷۲، ط دار الفکر، بیروت، تحقیق و تعلیق سعید محمد اللحام. [۲۳] میزان الاعتدال: ۲:۴۹۰، رقم ۴۵۴۹. [۲۴] تهذیب التهذیب: ۹:۷۳، رقم الترجمهٔ ۹۰. [۲۵] تهذیب التهذیب: ۷:۳۸- ۴۰، رقم الترجمهٔ ۷۱. [۲۶] تهذیب التهذیب: ۳:۳۹۵- ۳۹۶، رقم الترجمهٔ ۷۲۸. [۲۷] تهذیب التهذیب: ۱:۲۶۶، رقم الترجمهٔ ۵۰۱. [۲۸] أنساب الاشراف: ۱:۵۸۶، طبع دار المعارف بالقاهرهٔ. [۲۹] تذکرهٔ الحفاظ: ۳:۸۹۲ برقیم ۸۶۰. [۳۰] سیر اعلام النبلاء: ۱۳:۱۶۲، رقم ۹۶. [۳۱] البدایهٔ و النهایهٔ: ۱۱: ۶۹، حوادث سنهٔ ۲۷۹. [۳۲] میزان الاعتدال: ۳:۱۵۳، رقم الترجمهٔ ۵۹۲۱. [۳۳] التاریخ الکبیر: ۷:۳۸۷، رقم الترجمهٔ ۱۶۸۵. [۳۴] لاحظ قواعد فی علوم الحدیث: ۳۸۵ و ۴۰۳ و تعجیل المنفعهٔ: ۲۱۹، ۲۲۳، ۲۲۵، ۲۵۴. [۳۵] تهذیب التهذیب ۴:۲۰۱- ۲۰۲، رقم الترجمهٔ

۳۴۱. [۳۶] تهذیب التهذیب ۵:۳۴۶– ۳۴۸، رقم الترجمة ۶۰۰. [۳۷] الأعلام: ۱۳۷:۴. [۳۸] الإمامة والسیاسة: ۱۲، ۱۳ طبعة المکتبة التجاریة الکبری، مصر. [۳۹] معجم المطبوعات العربیة: ۲۱۲:۱. [۴۰] تاریخ الطبری: ۴۴۳:۲، طبع بیروت. [۴۱] میزان الاعتدال: ۴۹۸:۴، رقم ۷۳۰۶. [۴۲] تهذیب التهذیب: ۱۲۸:۹– ۱۳۱، رقم الترجمة: ۱۸۰. [۴۳] تهذیب التهذیب: ۷۵:۲، رقم الترجمة ۱۱۶. [۴۴] تهذیب التهذیب: ۲۷۰:۱۰، برقم ۴۸۲. [۴۵] میزان الاعتدال: ۹۲:۲، برقم ۲۹۵۹. [۴۶] تهذیب التهذیب: ۳۸۲:۲، برقم ۶۹۸. [۴۷] العقد الفرید: ۸۷:۴، خلیل شرف‌الدین. [۴۸] الاستیعاب: ۹۷۵:۳، تحقیق علی محمد البجاوی، ط، القاهرة. [۴۹] شرح نهج‌البلاغة: ۴۵:۲، تحقیق محمد أبوالفضل إبراهیم. [۵۰] المختصر فی تاریخ البشر: ۱۵۶:۱، ط دار المعرفة، بیروت. [۵۱] الاعلام: ۱۶۵:۱. [۵۲] نهایة الارب فی فنون الأدب: ۴۰:۱۹، ط القاهرة، ۱۳۹۵ ه. [۵۳] مسند فاطمة: السیوطی: ۳۶، ط مؤسسة الکتب الثقافیة، بیروت. [۵۴] کنزالعمال ۶۵۱:۵، برقم ۱۴۱۳۸. [۵۵] إزالة الخفاء: ۱۷۸:۲. [۵۶] قرة العینین: ۷۸. [۵۷] دیوان حافظ إبراهیم: ۸۲:۱. [۵۸] الغدیر: ۸۶:۷– ۸۷. [۵۹] اعلام النساء: ۱۱۴:۴. [۶۰] الأموال: ۱۹۳– ۱۹۴، مکتبة الکلیات الأزهریة. [۶۱] الطبقات: ۲۷:۸، ط دار صادر. [۶۲] الوافی بالوفیات: ۱۷:۶؛ والملل والنحل للشهرستانی: ۵۷:۱ طبع دار المعرفة، و لا حظ فی ترجمة النظام کتابنا «بحوث فی الملل و النحل»: ۲۴۸:۳– ۲۵۵. [۶۳] شرح نهج‌البلاغة: ۴۵:۲– ۴۷ ولاحظ الکامل: ۱۱:۱، تحقیق الدکتور محمد أحمد الدّالی، مؤسسة الرسالة، بیروت و یظهر من محقّق الکتاب انّه وجد النص فی الکامل حیث نقل شیئاً منه حول هذا النص. إلّا انّ الید الأمینة علی التراث حرفت الباقی فلم تذکر الروایة برمتها حسب ما نقله ابن أبی‌الحدید عن الجوهری عن الکامل للمبرد. نعم أشار المحقق فی ذیل الصفحة إلی ما رواه صاحب العقد الفرید. [۶۴] مروج الذهب: ۳۰۱:۲، ط دار الأندلس، بیروت. [۶۵] سیر اعلام النبلاء: ۵۷۸:۱۵، رقم الترجمة ۳۴۹. [۶۶] میزان الاعتدال: ۱۳۹:۱، رقم الترجمة ۵۵۲. [۶۷] میزان الاعتدال: ۱۹۵:۲، رقم الترجمة ۳۴۲۳. [۶۸] المعجم الکبیر: ۶۲:۱، برقم ۴۳. [۶۹] العقد الفرید: ۹۳:۴، تحت عنوان استخلاف أبی‌بکر لعمر. [۷۰] مختصر تاریخ دمشق: ۱۲۲:۱۳. [۷۱] کتاب السقیفة لمؤلفه أحمد بن عبدالعزیز، أقدم وأبسط کتاب تناول حوادث السقیفة بالشرح والتفصیل، ینقل عنه ابن أبی‌الحدید کثیراً فی أجزاء مختلفة من کتابه فلو قام أحد بجمع ما نقل عنه فی شرح نهج‌البلاغة لعاد ذلک الکتاب إلی الساحة بعد افتقاده. [۷۲] شرح نهج‌البلاغة: ۴۶:۲– ۴۷. [۷۳] شرح نهج‌البلاغة: ۲۷۲:۱۶ و قال المعلق: نقله المرتضی فی الشافی: ۲۳۴– ۲۳۵. [۷۴] معجم شیوخ الذهبی: ۱۲۵ رقم الترجمة: ۱۵۶. [۷۵] فرائد السمطین: ۳۴:۲– ۳۵، ط بیروت. [۷۶] تاریخ الإسلام: ۱۱۷:۳ – ۱۱۸. [۷۷] مجمع الزوائد: ۲۰۲:۵– ۲۰۳. [۷۸] لسان‌المیزان: ۱۸۸:۴– ۱۸۹. [۷۹] کنزالعمال: ۶۳۱:۵، رقم الحدیث ۱۴۱۱۳. [۸۰] عبدالفتاح عبدالمقصود: الإمام علی علیه‌السلام: ۲۷۴:۴– ۲۷۷. و له کلمة أُخری فی هذا الموضوع لاحظ الجزء ۱۹۲:۱– ۱۹۳ لم نأت بها روماً للاختصار. [۸۱] مروج الذهب: ۷۷:۳، ط دار الأندلس. [۸۲] شرح نهج‌البلاغة: ۱۴۷:۲۰. [۸۳] نهج الحق و کشف الصدق: ۳۵۶، علق علیه فرج اللّه الحسینی، مکتبة المدرسة. نقله عن الأنساب للبلاذری. [۸۴] صحیح البخاری: ۴۲:۴، دارالفکر، بیروت. [۸۵] صحیح البخاری: ۳۰:۸، دارالفکر، بیروت. [۸۶] صحیح البخاری: ۸۲:۵، دارالفکر، بیروت. [۸۷] وفاء الوفا: ۴۴۴:۲. [۸۸] نهج‌البلاغة: الخطبة ۲۰۲. [۸۹] أنساب الأشراف: ۴۰۵:۱. [۹۰] الحَفَدُ والحفدة: الأعوان والخدمة. لسان‌العرب: ۱۵۳:۳. [۹۱] تطأ ذیولها: قال المجلسی قدس‌سره: أی کانت أثوابها طویلة تستر قدمیها و تضع علیها قدمها عند المشی، و جمع الذیل باعتبار الأجزاء أو تعدّد الثیاب- بحار الأنوار. [۹۲] و قال أیضاً: الخرم: الترک و النقص والعدول، والمشیة بالکسر: الاسم من مشی یمشی مشیاً أی لم تنقص مشیتها من مشیه صلی اللّه علیه و آله و سلم شیئاً کأنّه هو بعینه- نفس المصدر. [۹۳] الحَشْدُ: الجماعة- لسان العرب: ۱۵۰:۳. [۹۴] النوط: ما علّق- لسان العرب: ۴۱۸:۷. [۹۵] الملاء بالضمّ و المدّ: جمع ملاء و هی الإزار والربطة- النهایة: ۳۵۲:۴. والمراد منه: أی ضربوا بینها علیهاالسلام و بین القوم ستراً و حجاباً. [۹۶] الجَهْشُ: أن یفزع الإنسان إلی غیره و هو مع ذلک یرید البکاء، کالصبیّ یفزع إلی أُمّه و قد تهیّأ للبکاء- الصحاح: ۹۹۹:۳. [۹۷] الارتجاج: الاضطراب. یقال ارتجّ البحر: اضطرب- لسان العرب: ۲۸۲:۲. [۹۸] النشج: الصوت مع توجع و بکاءٍ کما یردد الصبی بکاءه فی صدره- مجمع البحرین. [۹۹] هدأ کمنع: سَکَنَ- لسان العرب: ۱۸۰:۱. [۱۰۰] الفور: الغلیان و الاضطراب- مجمع البحرین. [۱۰۱] یقال

احتذى مثاله: أى اقتدى به- الصحاح: ۲۳۱۱:۶. [۱۰۲] قال المجلسى قدس سره: الذود و الذياد، بالذال المعجمة: السوق و الطرد و الدفع و الإبعاد. وحشت الصيد أحوشه: إذا جئته من حواليه لتصرفه إلى الحبالة، و لعلّ التعبير بذلک لنفور الناس بطباعهم عمّا يوجب دخول الجنّة- بحار الأنوار. [۱۰۳] و قال المجلسى رحمه‌اللَّه أيضاً: لعلّ المراد بالستر ستر العدم، أو حجب الأصلاب والأرحام، و نسبته إلى الأهاويل لما يلحق الأشياء فى تلک الأحوال من موانع الوجود و عوائقه. و يحتمل أن يكون المراد أنّها كانت مصونة عن الأهاويل بستر العدم إذ هى إنّما تلحقها بعد الوجود. وقيل: التعبير بالأهاويل من قبيل التعبير عن درجات العدم بالظّلمات- نفس المصدر. [۱۰۴] البُهَمْ جمع بهمة بالضمّ، و هى مشكلات الأُمور- النهاية: ۱۶۸:۱. [۱۰۵] الغُمَمُ: جمع الغمّة، يقال: هو فى غمّة أى فى حيرة ولبس- مجمع البحرين. [۱۰۶] النَّصبُ والنُّصُبُ: العَلَمُ المنصوب- لسان العرب: ۷۵۹:۱. [۱۰۷] النّسء: تأخير فى الوقت- المفردات: ۴۹۲. [۱۰۸] يقال: شطّ فلان فى حكمه شطوطاً و شططاً: جار و ظلم- المصباح: ۳۷۷:۱. [۱۰۹] قال المجلسى رحمه‌اللَّه: يقال عزوته إلى أبيه أى: نسبته إليه. أى إن ذكرتم نسبه و عرفتموه تجدوه أبى- بحار الأنوار. [۱۱۰] و قال أيضاً: الصّدع: الإظهار، تقول: صدعت الشىء: أى أظهرته و صدعت بالحق: إذا تكلمت به جهاراً. والنذارة بالكسر: الإنذار و هو الإعلام على وجه التخويف. و المدرجة: المذهب والمسلک- نفس المصدر. [۱۱۱] الثَّبَجُ بالتحريک: وسط الشىء و معظمه- النهاية: ۲۰۶:۱. [۱۱۲] الكَظَمُ بالتحريک: مخرج النَّفَس من الحلق- مجمع البحرين، لسان العرب: ۵۲۰:۱۲. [۱۱۳] تفرّى: أى انشق، يقال تفرّى الليل عن صبحه- الصحاح: ۲۴۵۴:۶. [۱۱۴] الشقاشق: جمع شِقْشِقَة بالكسر- و هى شىء كالرئة يخرجها البعير من فيه إذا هاج- لسان العرب: ۱۸۵:۱۰. [۱۱۵] طاح: هلک و سقط- مجمع البحرين. [۱۱۶] قال المجلسى قدس سرّه: الوشيظ بالمعجمتين: الرذل و السّفلة... و فى بعض النسخ: الوسيط بالمهملتين: أشرف القوم نسباً و أرفعهم محلاً- و هو أيضاً مناسب- بحارالأنوار. [۱۱۷] فاه الرجل بكذا، يفوه: تلفّظ به- المصباح: ۱۶۱:۲. [۱۱۸] قال المجلسى رحمه‌اللَّه: البيض: جمع أبيض و هو من الناس خلاف الأسود والخماص بالكسر جمع خميص والخماصة: تطلق على دقة البطن خلقة و على خلوه من الطعام يقال: فلان خميص البطن من أموال الناس: أى عفيفٌ عنها. والمراد بالبيض الخماص: إمّا أهل البيت عليهم‌السلام و يؤيده ما فى كشف الغمة: ۱۱۱:۲: فى نفر من البيض الخماص الذين أذهب اللَّه عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً. ووصفهم بالبيض لبياض وجوههم... و بالخماص لكونهم ضامرى البطون بالصوم وقلة الأكل أو لعفّتهم عن أكل أموال الناس بالباطل. أو المراد بهم من آمن من العجم كسلمان- رضى‌اللَّه عنه- و غيره و يقال لأهل فارس: «بيض» لغلبة البياض على ألوانهم و أموالهم، إذ الغالب فى أموالهم الفضة... والأوّل أظهر- بحار الأنوار. [۱۱۹] مذقه الشارب: شربته- لسان العرب: ۳۴۰:۱۰. [۱۲۰] النهزة: الفرصة، وانتهزتها: اغتنمتها- النهاية: ۱۳۵:۵. [۱۲۱] القبس: شعلة من نار تقتبسها من مُعْظَم- لسان العرب: ۱۶۷:۶. وقال المجلسى رحمه‌الله: والإضافة إلى العجلان لبيان القلّة و الحقارة، ووطى الأقدام، مثل مشهور فى المغلوبيّة والمذلّة- بحارالأنوار. [۱۲۲] الطَّرق: ماء السماء الذى تبول فيه الإبل و تبعر- الصحاح: ۱۵۱۳:۴. [۱۲۳] القِدّ بالكسر: سير يقدّ من جلد غير مدبوغ- النهاية: ۲۱:۴. و قال المجلسى قدس سرّه: والمقصود وصفهم بخباثة المشرب و جشوبة المأكل لعدم إهتدائهم إلى ما يصلحهم فى دنياهم و لفقرهم و قلة ذات يدهم- بحار الأنوار. و فى بحارالأنوار: تقتاتون الورق. [۱۲۴] قال المجلسى رحمه‌اللَّه: مُنِىَ بكذا على صيغة المجهول، أى ابتلى. وَ بُهم الرجال كصُيرَد: الشجعان منهم، لأنّهم لشدة بأسهم لا يدرى من أين يؤتون و ذؤبان العرب: لصوصهم و صعاليكهم الذين لا مال لهم و لا اعتماد عليهم- بحار الأنوار. [۱۲۵] نجم: ظهر وطلع- مجمع البحرين. و قال المجلسى رحمه‌اللَّه: المراد بالقرن: القوّة و فسّرّ قرن الشيطان بأمّته و متابعيه- بحار الأنوار. [۱۲۶] الفغر: الفتح، يقال: فغر فاه كمنع و نصر: فتحه- مجمع البحرين. و قال المجلسى رحمه اللَّه: الفاغره من المشركين: الطائفه العاديه منهم تشبيها بالحيه او السبع- بحار الانوار. [۱۲۷] اللهوات: جمع لهات و هى سقف الغم و قيل: هى اللحمه الحمراء المتعلقه فى اصل الحنک- مجمع البحرين. [۱۲۸] انكفأ: مال و رجع- لسان العرب: ۱۴۱:۱. و صماخ الأذن بالكسر: الخرق الذى يفضى إلى الرأس و هو السمع و قيل: هو الاذن نفسها- مجمع البحرين، المصباح: ۴۱۹:۱ والأخمص من القدم: الموضع الّذى لا يلصق بالأرض منها عند الوطء- النهاية: ۸۰:۲. [۱۲۹] الدّعة: الخفض، والهاء عوض من الواو، تقول: منه وَدُعَ الرجل

بـالضم فهو وَدیعٌ أی ساکن ووداعٌ أیضاً الصحاح: ۱۲۹۵:۳. [۱۳۰] التوکّف: التوقع والانتظار– لسان العرب: ۳۶۴:۹. و قال المجلسی قدس سرّه: والمراد أخبار المصائب والفتن. و فی بعض النسخ: تتواکفون الأخیار یقال: واکَفَهُ فی الحرب: أی واجهه– بحار الأنوار. [۱۳۱] و قال أیضاً: النُّکُوص: الإحجام و الرجوع عن الشیء. والنزال بالکسر: أن ینزل القرنان عن إبلهما إلی خیلهما فیتضاربا. والمقصود من تلک الفقرات أنّهم لم یزالو منافقین لم یؤمنوا قطّ– نفس المصدر. [۱۳۲] الحَسَکُ: حسک السعدان، الواحدة: حکسة وقولهم: فی صدره علیّ حسیکة وحُساکه: أی ضغنٌ و عداوة– الصحاح: ۱۵۷۹:۴. و فی بحارالأنوار: حسیکة النفاق. [۱۳۳] السَّمَلُ بالتحریک: الخلق من الثیاب– مجمع البحرین. [۱۳۴] الخمیل: هو الخامل الساقط الذی لا نباهة له– مجمع البحرین. [۱۳۵] قال المجلسی رحمه‌اللّه: الخامل: من خفی ذکره و صوته و کان ساقطاً لا نباهة له. والمراد بالأقلین: الأذلّون. وفی بعض الروایات: الأوّلین– بحار الأنوار. [۱۳۶] یقال: هدر البعیر هدیراً أی ردّد صوته فی حنجرته– الصحاح: ۸۵۳:۲. والفتیق: هو الفحل المکرم من الإبل الذی لا یرکب و لا یهان لکرامته علی أهله– لسان العرب: ۳۱۳:۱۰. [۱۳۷] یقال: خَطر البعیر بذنبه، یخطِر بالکسر، خَطراً و خطراناً، إذا رفعه مرة بعد مرّة و ضرب به فخذیه– لسان العرب: ۲۵۰:۴. [۱۳۸] قال المجلسی رحمه‌اللّه: مغرز الرأس بالکسر ما یختفی فیه و قیل لعلّ فی الکلام تشبیهاً للشیطان بالقنفذ فإنّه إنّما یطلع رأسه عند زوال الخوف أو بالرجل الحریص المقدم علی أمرٍ، فإنّه یمدّ عنقه إلیه– بحار الأنوار. [۱۳۹] یقال: أحمشت الرجل: أغضبته وأحمشت النار: الهبتها– لسان العرب: ۲۸۸:۶. [۱۴۰] الکلم: الجَرْح. والرُّحب بالضم: السِّعة– مجمع البحرین. [۱۴۱] الریث: الإبطاء و هی لغة فاشیة فی الحجاز یقال: ما قعد فلان عندنا إلّا ریث أن حدثنا... أی ما قعد إلّا قدر ذلک– لسان العرب: ۱۵۷:۲. [۱۴۲] یقال: نفرت الدابّة: جزعت و تباعدت– مجمع البحرین. [۱۴۳] السَّلِسُ ککتف: اللین المنقاد السهل. وسلس سلساً من باب تعب: إذا سهل و لان... مجمع البحرین. [۱۴۴] الوَقَدُ بفتحتین: النّار نفسها و الوَقود بالفتح: الحطب و بالضم: مصدر– مجمع البحرین. [۱۴۵] الهَتْیفُ: الصوت، هتف بی هاتف أی صاح– مجمع البحرین. [۱۴۶] إهماد النّار: إطفاؤها، هَمِدتِ النار، أی طفئت– مجمع البحرین. قال المجلسی رحمه‌اللّه: والحاصل أنّکم إنّما صبرتم حتّی استقرت الخلافة المغصوبة علیکم، ثمّ شرعتم فی تهییج الشرور و الفتن و اتّباع الشیطان و إبداع البدع و تغییر السنن– بحار الأنوار. [۱۴۷] وَخَزَه بالرمح والخنجر، یخزه وخزاً، طعنه طعناً غیر نافذ– لسان العرب: ۴۲۸:۵. والحشا والحشوه بضم الحاء و کسرها: الأمعاء– المصباح: ۱۶۹:۱. [۱۴۸] النمل: ۱۶. [۱۴۹] مریم: ۵– ۶. [۱۵۰] الأنفال: ۷۵. [۱۵۱] النساء: ۱۱. [۱۵۲] البقرة: ۱۸۰. [۱۵۳] الحظوة– بضمّ الحاء و کسرها–: المکانة و المنزلة– لسان العرب: ۱۸۵:۱۴. [۱۵۴] الخطام بالکسر: زمام البعیر، لأنّه یقع علی الخطم و هو الأنف و ما یلیه و جمعه خطم ککتاب و کتب– مجمع البحرین. والرَّحِلُ: رَحْلُ البعیر و هو کالسرج للفرس– مجمع البحرین. [۱۵۵] النقیبة: یُمنُ الفعل، یقال: رجل میمون النقیبة: مبارک النفس مظفر بما یحاول–لسان العرب: ۷۶۸:۱. و فی البحار: «الفتیة» بدل «النقیبة». [۱۵۶] الغَمیزة: ضعف فی العمل... وجهلة فی العقل– لسان العرب: ۳۸۹:۵. و قال المجلسی قدس سرّه: و لعلّه کان بالضاد المعجمة، فصحّف، فانّ استعمال إغماض العین فی مثل هذا المقام شائع– بحار الأنوار. [۱۵۷] السِّنة: النعاس من غیر نوم، والهاء فی السنة عوض من الواو المحذوف– لسان العرب: ۴۴۹:۱۳. وفی المفردات: السنة الغفلة. [۱۵۸] فی البحار: وهیه. و هو بمعنی الخرق و الشقّ– الصحاح: ۲۵۳۱:۶. [۱۵۹] استنهر الشیء: اتّسع– لسان العرب: ۲۳۸:۵. والفتق: الفصل و هو ضد الرتق– المفردات: ۳۷۱. [۱۶۰] أکدی: قلّ خیره و قطع عطیّته– مجمع البحرین. [۱۶۱] البائقة: الداهیة– مجمع البحرین. [۱۶۲] الفِناء:– بالکسر– سعة أمام الدار.– و بالفتح– نقیض البقاء– لسان العرب: ۱۶۴:۱۵. [۱۶۳] آل‌عمران: ۱۴۴. [۱۶۴] بنوقیله: الأوس والخزرج، قبیلتا الأنصار، و «قیلة»: اسم أمّ لهم قدیمة و هی قیلة بنت کاهل– النهایة: ۱۳۴:۴. [۱۶۵] هَضَمَهُ هَضْماً: ظلمه و غصبه و قهره– لسان العرب: ۶۱۳:۱۲. [۱۶۶] الندی و النّادی: المجلس– مجمع البحرین. [۱۶۷] المکافحة: المضاربة و المدافعة تلقاء الوجه– لسان‌العرب: ۵۷۳:۲. [۱۶۸] نَطَحَهُ، نَطحاً: أصابه بقرنه– مجمع البحرین. [۱۶۹] لا نبرح، لا نزال– المصباح: ۵۴:۱. [۱۷۰] الثَّغْرُ: الموضع الذی یکون حدّاً فاصلاً بین بلاد المسلمین و الکفّار، و هو موضع المخافة من أطراف البلاد– النهایة: ۲۱۳:۱، و فی لسان العرب: ۱۰۴:۴: الثُّغرة بالضمّ: نقرة النحر التی بین الترقوتین. و هو کنایة عن محق الشرک و سقوطه

كالحيوان الساقط على الأرض كما أشار إليه العلّامة المجلسی رحمه‌اللّه. و ما فی المتن كان موجوداً فی النسخ الّتی بأيدينا ولكن فی البحار نقلًا عن الاحتجاج: «و خضعت نعرة الشرك» والنعرة بمعنی الخيشوم والخيلاء والكبر. [۱۷۱] هَدَأ: سكن–لسان العرب: ۱:۱۸۰. [۱۷۲] الوَسق: ضم الشیء إلی الشیء، واستوسق أی اجتمع– لسان العرب: ۱۰:۳۸۰. [۱۷۳] نَكَصَ: رَجَعَ– المصباح: ۲:۳۳۶. [۱۷۴] أخْلَدَ: ركن و مال– لسان العرب: ۳:۱۶۴. [۱۷۵] الخَفْضُ: لين العيش وسعته– لسان العرب: ۷:۱۴۵. [۱۷۶] الدعة: الخفض فی العيش والراحة، والهاء عوض من الواو– لسان العرب: ۸:۳۸۱. [۱۷۷] مَجّ الشیء من فيه: رماه– لسان العرب: ۲:۳۶۱. [۱۷۸] الدَّسع: الدفع– لسان العرب: ۸:۸۵. [۱۷۹] ساغ الشراب فی الحلق: سهل مدخله فی الحلق– لسان العرب: ۸:۴۳۵. [۱۸۰] خامر الشیء: قاربه و خالطه– لسان العرب: ۴:۲۵۴. [۱۸۱] الغَدْرُ. ضدَ الوفاء بالعهد– لسان العرب: ۵:۸. [۱۸۲] الشِّعار: ما ولی الجسد من الثياب– الصحاح: ۲:۶۹۹. [۱۸۳] النفث: أقل من التفل، لأنّ التفل لا يكون إلّا معه شیء من الريق والنفث شبيه بالنفخ– لسان العرب: ۲:۱۹۵. [۱۸۴] الخور: بالتحريك، الضعف– لسان العرب: ۴:۲۶۲. [۱۸۵] القناة الرّمح– المصباح: ۲:۲۰۲. [۱۸۶] البث: أشدّ الحزن الذی لا يصبر عليه صاحبه حتّی يبثه أو يشكوه– مجمع البحرين. [۱۸۷] النّقب: الثقب فی أی شیء كان، يقال نقب البعير بالكسر: إذا رقّت أخفافه– لسان العرب: ۱:۷۶۵. [۱۸۸] الشَّنار: أقبح العيب والعار– لسان العرب: ۴:۴۳۰. [۱۸۹] ربما يتصوّر وجود السقط فی السند لأنّ صاحب البلاغات لم يدرك زيداً الشهيد (أعيان الشيعد: ۱:۳۱۵) و يحتمل أن يكون المراد من أبی‌الحسين هو زيد الأصغر الذی هو من أصحاب الهادی، انظر تهذيب التهذيب: ۳۰:۴۲۰ و إرشاد المفيد، ص ۳۳۲، ولاحظ تعليقة الشافی للسيد عبدالزهراء الحسينی الخطيب: ۴:۷۶. [۱۹۰] يعنی انّ الطعن هو فی نسبة هذا الكلام البليغ إلی فاطمة عليهاالسلام، أمّا نفس الواقعة و هی منع الإرث فهی صحيحة و مبثوثة فی كتب التاريخ. [۱۹۱] بلاغات النساء: ۳۳–۲۳. [۱۹۲] الشافی فی الإمامة: ۴:۶۹– ۷۷. [۱۹۳] معانی الأخبار: ۳۵۴. [۱۹۴] أمالی الطوسی: ۳۸۴، المجلس الثالث عشر. [۱۹۵] شرح نهج‌البلاغة، ابن أبی‌الحديد: ۱۶:۲۱۱. [۱۹۶] كشف الغمة: ۱:۱۰۸– ۱۱۶.

تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱). قالَ الإمامُ علیّ ُبْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷). مؤسّس مُجتمَع "القائميّة "الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – "رَحِمَهُ الله – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم. مركز "القائميّة "للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة... الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و... - مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد - و نشرِ

الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَی. – من الأنشطة الواسعة للمركز: الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و... د) إبداع الموقع الانترنتی" القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَی ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤) ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و... ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلةَ السَّنَةِ المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان" ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة "تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجرية القمريّة) رقم التسجيل: ٢٣٧٣ الهويّة الوطنيّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦ الموقع: www.ghaemiyeh.com البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣- (٠٠٩٨٣١١) الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١) مكتب طهرانَ ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١) التّجاريّة و المَبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥(٠٣١١) ملاحَظة هامّة: الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.


مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹